الجمهـــورية الجزائريـــة الديمقراطية الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العـــالي والبـــحث العلمي
جـــامعـــة ابن خلدون – تيارت –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب حديث ومعاصر

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

الموسومـــة بـــ:

تحـــولات الروايـــة الجزائريـــة
مفهوم العتبات -أنموذجا-

إعداد الطالبـــتين:
- خديجـــة عثماني
- ناديـــــة ميهـــوب

إشـــراف الأستـــاذ:
- أ.د عيسى بلقاســم

لجنـــة المنـــاقشة:

د. تركي محمـــد	.....رئيسا
أ.د.بلقاسم عيـــسى	.....مشرفا ومقررا
د.شريط رابـــح	.....عضوا مناقشـــا

السنـة الجامعية

1442هـ / 1443هـ

2021م / 2022م

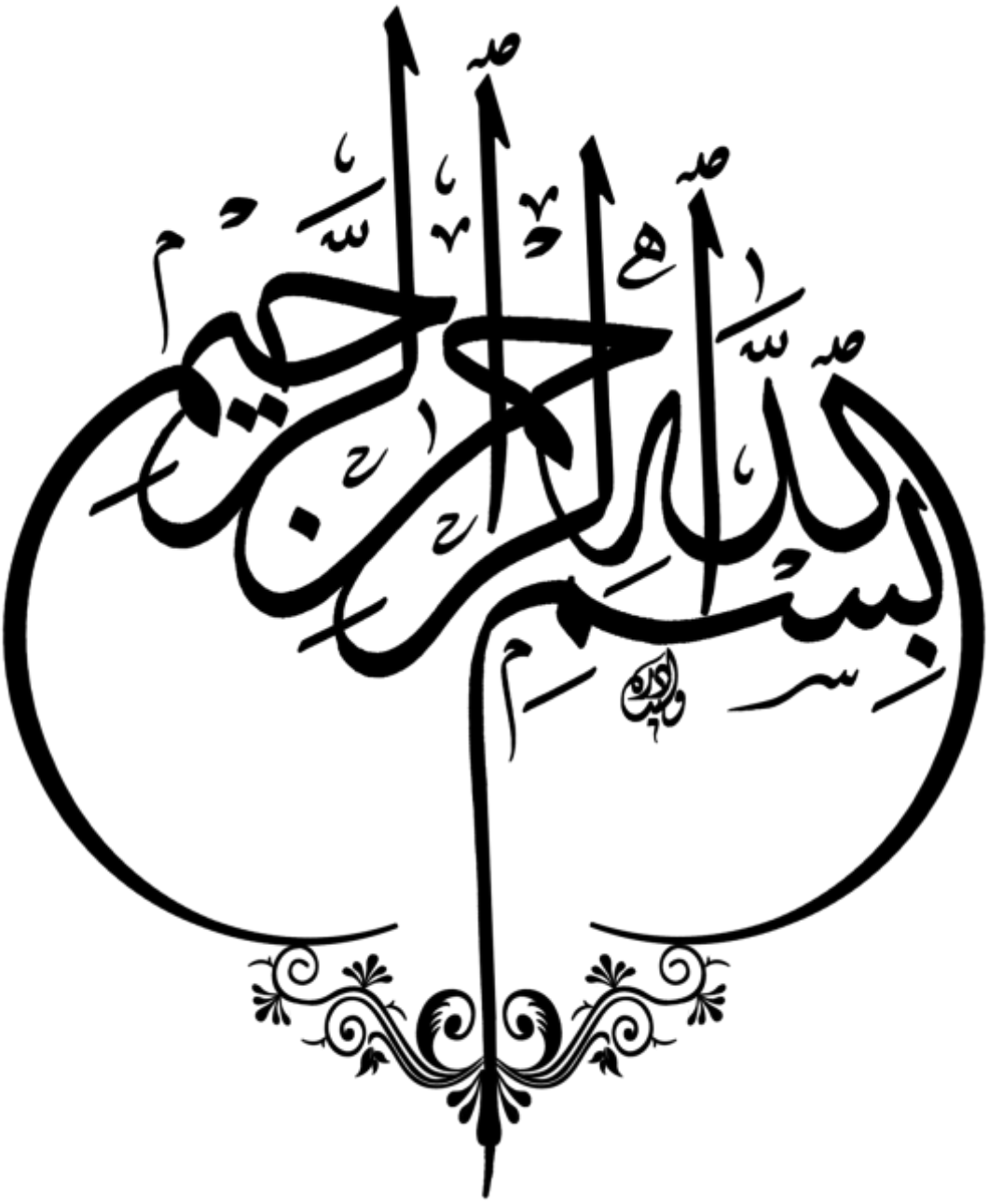
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد الله والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

أهدي عملي هذا إلى .....ملك الحنان إلى وهج الذي يضئ ظلمة حيرتي إلى أخلاقي وحكمتي إلى الذي اصطاد الشقاء في سبيل راحتي .."أبي الغالي" رزقه الله الصحة وأدام عليه العافية، وبارك في أيامه، وأدام له النور والضياء في وجهه وأطال عمره...

إلى التي رهنت صحتها حتى تراني اليوم بطولها إلى التي جعلت سبابها روضة عرشنا فيها وانتظرت ثمارها ....أهدي إحدى ثماري لكي ..و أرجو رضاك "يا أمي" وأتمني أن تكون حياتك كلها نور وابتهاج وضياء ودوام الصحة حفضك الله إلي...

أعز ما لدي إخوتي: أخي الاكبر "حميد" تمنياتي له بالحياة الهنيئة والطريق المضيئة ودوام الصحة العافية وامتلاك الرزق المبارك ومسار موفق إن شاء الله.

إلى أختي الصغيرة "هجيرة" عين واحدة ما أملك أهدي لكي عملي هذا وأتمنى أن يكون بادرة خير وثمرة النجاح بها في مسارها الدراسي، وأتمني لها التوفيق والنجاح لها في شهادتها.

ميهوب نادية

إهداء

أهدي جهد هذا العمل إلى والدي الذي وهبني كل مايملك حتى أحقق له آماله إلى من كان يدفعني قدما أمام نيل المبتغى.

إلى الذي سهر على تعليمي تضحيات جسام "أبي الغالي" على قلبي أطال الله في عمرك.

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان التي رعتني حق رعاية وكانت سندي في الشدائد "أمي الغالية" جزاها الله عني خير جزاء إليهما.

أهدي هذا العمل المتواضع كما أهدي ثمرة جهدى للأستاذ الفاضل "بلقاسم عيسى" الذي كلما أظلمت الطريق أمامي لجأت إليه وأنارها، وكلما دب اليأس في نفسي زرع في الأمل لأسير قدما وكلما سألته عن المعرفة زودني بها وإلى "زوجي وسندي في الحياة".

إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي إلى كل هؤلاء هذا العمل.

عثماني خديجة

شكر وتقدير

باسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أولا الشكر لله تعالى القدير على إتمام هذه المذكرة ،قال الرسول صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "لابد لنا ونحن نخطو هذه الخطوات في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضينها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا إلينا الكثير بتلقيهم جهود كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد وقبل أن نمضي من جديد نقدم أسمى الشكر و الامتنان والتقدير إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ،إلى الذين مهدوا طريق العلم والمعرفة إلى جميع الأستاذة الأفاضل.

ونحن بالتقدير والشكر إلى الأستاذة الكرام نشكر الذي منحنا فرصة إشرافه على بحثنا هذا الأستاذ "بلقاسم عيسى" الذي نقول له بشراك قول الرسول صلي الله عليه وسلم "إن الحوت في البحر، والطير في السماء،ليصلون علي معظم الناس الخير.

كما نتقدم بالشكر إلى أساتذة وطلبة قسم اللغة والأدب العربي جميعهم دون استثناء.

مقدمة

الحمد الله نحمده ونستعينه ونصلي ونسلم على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

تعددت الأجناس الأدبية، واختلفت بدورها من جنس لأخر، أي من قصص وأساطير وروايات وخرافات، ولهذا بات الحديث اليوم عن هذه الأجناس الأدبية مهما للغاية حتى قيل إن الرواية ديوان العرب الحديث، فقد كانت هاته الأخيرة بمثابة وعاء، وإناء تصب فيه أفكار، ورغبات وأحاسيس الإنسان في صراعه مع واقعه، ومحيطه، وعليه كان لازما على الدراسات النقدية، والتحليلية أن تهتم بالجانب المضموني، ونوعيته.

وبالإضافة إلى ذلك تعتبر الرواية سلسلة من الأحداث تسرد في سرد نثري طويل، يصف شخصيات خيالية واقعية، وأحداثا على شكل قصة متسلسلة، كما أنها أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم، وتعدد الشخصيات، وتنوع الأحداث، وقد ظهرت في أوروبا بوصفها جنسا أدبيا مؤثر في القرن الثامن عشر، والرواية حكاية تعتمد السرد بما فيه من وصف، وحوار، وصراع بين الشخصيات، وما ينطوي عليه ذلك من تأزم، وجدل، وتغذية الأحداث.

ومن خلال مما سبق وجب علينا أن نختص بذكر أن الرواية الجزائرية كانت ولا زالت محل اهتمام ودراسة للنقاد والدارسين، من خلال إبداع أدباءها، ومنتوجها الفني الروائي، وعليه قد شهدت الرواية الجزائرية تحولات عدة، من خلال ما واجهته من ظروف، وأسباب مختلفة جعلتها تتطور قبل وبعد الاستقلال.

ومادمنا بصدد هذا الحديث عن الرواية فلابد لنا من أن نقول أن لكل رواية عتبات نصية تميزها عن غيرها من الروايات الأخرى، باعتبارها الطريق الأول والبوابة المساعدة للولوج والغوص في أعماقها، في حين اختلفت بطبعها من عتبات خارجية: والتي تكمن في دراسة الرواية من غلافها الأمامي والخلفي، وعتبات داخلية: التي تكمن في دراسة مضمون الرواية من عناوين داخلية، لا هوامش، وحواشي...إلخ.

وفي خضم هذا نطرح الإشكالات التالية: ما مفهوم الرواية؟ وما مفهوم الرواية الجزائرية؟ وما هي التطورات التي شهدتها؟ وما مفهوم العتبات النصية؟ وفي ما يكمن أثرها في دراسة الروايات؟.

وعليه قمنا باختيار هذا الموضوع نظرا لعدة أسباب، ولعل السبب الأول الذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع ألا وهو ميولنا إلى الرواية بصفة عامة، والرواية الجزائرية بصفة خاصة، وما استهوانا أكثر تلمسنا لحضور تاريخ الجزائر فيها، أما السبب الثاني راجع إلى شساعة هذا الجنس الأدبي لما يحتويه من الكثير من المصادر والمراجع.

ونهدف من خلال دراسة موضوعنا، الموسوم ب: "تحولات الرواية الجزائرية ومفهوم العتبات نموذجا"، لتعريف به وما ينطوي عليه من مقومات واتجاهات الرواية الجزائرية والتحولات والتطورات التي طرأت عيلها، وأثر العتبات النصية في ملامستها وذالك من خلال تطبيقها على رواية "هلابيل" للروائي "سمير قسيمي".

ومن الصعوبات، والعراقيل التي وجهناها في موضوع مذكرتنا المعنونة ب: "تحولات الرواية الجزائرية، مفهوم العتبات أنموذجا " تكمن في شساعة الموضوع وضخامته وصعوبة الإلمام به لما يحتويه من اهتمامات كثيرة من قبل النقاد وكثرة المصادر والمراجع وصعوبة الإلمام بها.

وللإجابة على الإشكاليات في دراستنا لهذا الموضوع قسمنا بحثنا إلى فصلين: فالفصل الأول جاء بعنوان "الرواية الجزائرية اتجاهاتها، أعلامها، وآليات تحولاتها"، والفصل الثاني بعنوان "العتبات النصية وتمظهرها في رواية هلابيل أنموذجا".

فبالنسبة للفصل الأول قسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول: تحدث عن مفهوم الرواية الجزائرية، نشأتها، وتطورها مميزاتها ومقومتها، وخصصنا المبحث الثاني: لأنواع الرواية الجزائرية أعلامها وعناصرها، أما الفصل الثاني فقد تضمن ثلاث مباحث المبحث الأول، تطرقنا فيه لأنواع

العتبات النصية، ووظائفها، رواية "هلابيل" أنموذجا، والمبحث الثالث تطرقنا فيه للتعريف بالروائي "سمير قسيمي" مولده، نشأته، ومؤلفاته.

وخاتمة حاولنا فيها الخروج بأهم النقاط، والنتائج المدروسة، ونرجو أن تكون ضمن هدف بحثنا والجهد المبذول من أجله.

أما في ما يخص المنهج المتبع في هذه الدراسة فإنه يقوم على المنهج السميائي التاريخي، من خلال ما يدرج عليه من مفاهيم، ونشأة وتطورات وتحولات.

كما اعتمدنا على المصادر، والمراجع، التي عدنا إليها بكثرة والتي تكمن في رواية "هلابيل" "لسمير قسيمي" وكتاب اتجاهات الرواية في الجزائر للكاتب "واسيني الأعراج"، وكتاب البنية السردية في الروايات "لعبد المنعم زكرياء القاضي" وكتاب نشأة الرواية العربية في الجزائر "لمفقودة صالح".

وفي هذا المقام لا يسعنا إلا أن تقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاز البحث المتواضع، وبصفة خاصة الأستاذ الفضيل الكريم "بلقاسم عيسى" الذي أشرف على هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر لسادة اللجنة المناقشة المتكونة بدورها من "د. تركي محمد" و"د. شريط رابح" اللذان كانا بصدد مناقشتنا في مذكرتنا المعنونة بـــــــــــــ: تحولات الرواية الجزائرية مفهوم العتبات –أنموذجا–

إعداد الطالبتين:

–ميهوب نادية

–عثماني خديجة.

1442هـ / 1443هـ - 2021م / 2022م

يوم: *2022/06/06*

الفصـــل الأول

الرواية الجزائرية اتجاهاتها، أعلامها، وآليات تطوّرها.

المبحث الأول: مفهوم الرواية، ونشـــأتها، وتطـــورها.

المبحث الثاني : أنواع الرواية الجزائرية، أعلامها عناصرها.

المبحث الثالث: اتجاهات الرواية الجزائرية، مميزاتها، ومقومتها.

المبحث الأول: مفهوم الرواية ونشأتها وتطورها.

1/تعريف الرواية:

إن الرواية جنس أدبي، وفن سردي قصصي، حامل للميزات، وخصائصها جعلت منه محل اهتمام ودراسة للنقاد، والدارسين وقد اختلفت مفاهيمه من القديم إلي الحديث، ومن اللغوي إلى الاصطلاحي.

أ)الروايـــة لغـــة:

لقد جاء في معجم الوسيط روى على البعيرريا استقى روى القوم عليهم ولهم: استقى لهم الماء وروى البعير الماء رواية حمله ونقله (روى عليه لكذب أي كذب عليه، وروى الحبل ريا: أي أنعم قتله وروى الزرع أي سقاه، والراوي: راوي الحديث أو الشعر حامله وناقله والرواية: القصة الطويلة[1].

ونجد التعريف آخر لابن منظور في لسان العرب، حيث يقول: "مشتقة من فعل روى"، قال ابن السكيت: " يقال رويت القوم أرويهم إذا استقيت لهم ويقال من أين رتيكم؟ أي من أين تروي الماء ويقال روى فلان فلانا شعرا إذا رواه له حتى حفظه لرواية عنه، وقال الجوهري رويت الحديث والشعر فأنا راو في الماء والشعر، ورويته الشعر ترويه أي حملته على روايته[2].

من خلال هذين التعريفين اللغويين يمكن القول علي أن الرواية كلمة مشتقة من الفعل روى يروي ريا، أي الحمل والنقل، لذلك يقال رويت الشعر والحديث رواية أي حملته ونقله.

[1] إبراهيم مصطفى: حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة للنشر والطباعة والتوزيع، إسطنبول، ص38.

[2] ابن منظور: لسان العرب،ط1، دار صادر، بيروت، ص (282.281.280)

بالإضافة إلى كون الرواية تحمل مدلولات لغوية متعددة، كما أنها تحمل معاني اصطلاحية كثيرة، ومتنوعة لدى المفكرين، والدارسين، وسنعرض فيما يلي تلك المعاني.

ب)الرواية اصطلاحا:

تعتبر الروية محور العلاقة بين الذات، والعالم، وبين الحلم والواقع، وهي الخطاب الاجتماعي والسياسي والإيديولوجي الموجه دائما ناحية حشد من الأسئلة التي تأخذ من الإنسان والطبيعة، والتاريخ محاور موضوعاتها لتعيد إليهم رؤى ووعي، وبني جديدة، تضيء وتوهج الواقع، وتضع له أثرا تحدد به طريقة الخلاص، وحدود العالم، ونظرا لمعاني التي اتخذتها التاريخية باعتبارها جنس أدبي متغير المقومات، والخصائص، وتداخلها مع الأجناس أخري[1].

كما يمكن قوله أنه من الصعب إعطاء لها تعريف دقيق خاص بها وهذا لا يعني أن مفهومها في غاية الصعوبة، إنما بدورها نجدها تحتوي على العديد من مفاهيمها نضرا لشاسعة دارسيها.

وقد يكون أبسط تعريف لها أنها فن نثري تخيلي طويل نسبيا، بالقياس إلى فن القصة[2]، وهناك من عرفها بأنها "جنس أدبي يشترك مع الأسطورة والحكاية ..في سرد أحداث معينة تمثل الواقع، وتعكس مواقف إنسانية وتصورها بالعالم من لغة شاعرية، وتتخذ من اللغة نثرية تعبيرا لتصوير الشخصيات، والزمان والمكان، والحدث يكشف عن رؤية للعالم"[3].

-ويعرفها الكاتب "إدوارد الخراط" بقوله: الرواية في ضني هي اليوم الشكل الذي يمكن أن يحتوي على الشعر والموسيقى، وعلى اللمحات التشكيلية، الرواية في ضني عملا حرا، والحرية هي

[1] علي نجيب إبراهيم، جماليات الرواية، نقلا عن أمينة بوسيف، تقنيات السرد في النظريات والتطبيق، ط1، دار الحوار للنشر، سوريا1987م، ص21.

[2] المرجع نفسه، ص24.

[3] سمير سعيد الحجازي، النقد العربي واهم رواد الحداثة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005 م، ص297.

من الاتمات والموضوعات الأساسية، ومن الصيوان المحرفة اللاذعة التي تتسلل دائما إلى كل ما كتب[1].

-وورد تعريف أخر للرواية الكاتبة "لعزيزة مريدن" حيث تقول: "هي أوسع من القصة في أحداثها وشخصياتها، عدا أنها تشغل حيزا أكبر، وزمن أطول، وتتعدد مضامينها كما هي في القصة فيكون منها الروايات العاطفية، والفلسفية والنفسية والاجتماعية، والتاريخية[2].

-وعرفها الكاتب "طاهر وطار" بأنها: قصة مصنوعة مكتوبة بالنثر، يثير صاحبها اهتماما بتحليل العواطف، ووصف الطباع وغرابة الواقع[3].

-ونجد من عرف الرواية بأنها: مجموعة حوادث مختلفة التأثير تمثلها عدة شخصيات على المسرح الحياة الواسع، شاغله وقتا طويلا، من الزمن، ويعتبرها بعض الباحثين الصورة الأدبية النثرية التي تطورت عند الملحمة القديمة[4].

-وهناك من عرفها بأنها: هي رواية كلية، وشاملة، وموضوعية أو ذاتية، تستعير معاميرها من بنية المجتمع، تفسح مكان التعايش فيه لأنواع الأساليب كما يتضمن المجتمع الجماعات والطبقات المتعارضة جدا[5].

*من خلال هذا التعريف نستنتج بأن الرواية تتميز بالكلية، والشمولية، والموضوعية، والذاتية في تناول الموضوعات كما أنها ترتبط بالمجتمع، وتقسم معاميرها على أساسه.

[1] سمير سعيد الحجازي، النقد العربي واهم رواد الحداثة، ص297.

[2] عزيزة مريدن: القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1971م، ص20.

[3] مصطفي الهاوي جيني في الأدب العالمي للقصة، الرواية والسيرة، منشأة المعارف الإسكندرية، 2002 م، ص13.

[4] أحمد أبو سعد، فن القصة ،ج1،منشورات، دار النشر الجديدة،1959م،ص25.

[5] العربي عبد الله،الإيديولوجية العربية المعاصرة، تر محمد عثمان،دار القبقة،بيروت،1970م،ص31.

*وعليه يمكننا القول مما سبق ذكره، وتحديدا في التعريف الاصطلاحي أنّ الراوية نوع سردي، أو فن نثري قائم بحد ذاته ببنائه الفني، ومميزات عناصره التي تختلف باختلاف القصة، واختلاف زمانها ومكانها.

*بعدما تطرقنا إلى مفهوم الرواية لغة، واصطلاحا سنلقي نظرة على الرواية كمصطلح منذ ظهور عند الغرب والعرب، وكيف كان ينظر إليه قبل أن يصبح بهذا العموم الحديث.

2-نشأة الرواية وتطورها:

أ)عند الغرب:

لقد كان هناك تباين، واختلاف في زمن ظهورها فمن الدارسين من أدرج فيها الروايات اليونانية القديمة وردها بذلك إلى العصر الإغريقي ومنهم وهم الأغلبية من جعل للرواية بدايتين واحدة للرواية اليونانية أو الرواية القديمة في القرنين الأول والثاني، والأخرى للرواية الحديثة في القرن السادس عشر ومنهم من قال أن الرواية لم تظهر إلا في لقرن التاسع عشر "دون كيشوت"[1]، أو حتى في القرن الثامن عشر مع السيادة البورجوازية، ومن الدارسين من حصر ظهور الرواية في عصرها الذهبي في القرن التاسع عشر ويبدو أن الرواية كجنس أدبي قد ظهر أولا في فرنسا في القرن الثاني عشر وفي هذا المعنى يقول أحد الباحثين: إن الرواية من حيث هي جنس حديث (...) قد نشأت في الغرب وفي فرنسا على وجه الخصوص[2].

تدرج بعض الآراء أن روايتي "دانيال ديفو" الموسومتين (وينسون كروز) 1719 (مول فلاندرز) أول روايتين غربيتين حيث أن كل واحدة منهما تدور حول سلسلة أحداث مترابطة[3].

[1] مصطفى الهاوي جيني في الأدب العالمي للقصة، الرواية والسيرة، منشأة المعارف الإسكندرية، 2002 م، ص13.
[2] الصادق قسومة، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، دار الجنوب للنشر، تونس، ط1، 2004م ، ص 80.
[3] المرجع نفسه، ص 82.

ب) عند العرب:

كان نشوء الرواية في الأدب العربي مواكبا لبداية عصر النهضة الحديثة و لم يعرفها الأدباء في القديم وما يعده بعضهم داخلا في إطار الرواية كسيرة عنترة وقصص "سيف بن ذي يزن" أو "بني هلال" أو "الزبير السالم" وغيرهما، سوى أخبار بطولية كانت تقص في أثناء الاجتماعات، وحلقات الأسمار، وكانت الغاية منها التسلية وتزجية الفراغ، فكيف نشأت الرواية في أدبنا إذن؟.[1]

لاريب أن لاتصالنا بالغرب أثرا كبيرا في انتشار هذا الفن في أدبنا العربي، وكما مرت القصة بطور الترجمة فالاقتباس فالوضع كذلك كان في الرواية خلال مراحل متعددة حتى استقرت في مسلسلات كراوية "جرجي زيدان" التاريخية، والاجتماعية، و"فرح أنطوان" و"نقولا حداد" وغيرهم .

ويرجع الفضل في ظهور الرواية إلى عاملين أساسيين هما الصحافة والترجمة وقد نشر "سليم البستاني" في مجلة الجنان التي أنشأها والده المعلم "بطرس البستاني"، روايات حديثة منذ عام 1970م ومنها الهيام جنان الشام، زنوبيا ملكة تمر، بذور أسماء.....[(2)] وكان له الفضل في شق الطريق أمام عدد كبير من الكتاب فيما بعد، وكان لإنشاء مجلات (المقتطفات، الهلال والمشرق) أثر واضح في تشجيع هذا الفن فقد ترجمت بعض الروايات عن الفرنسية خاصة، لكن هذه الترجمة كانت محرفة حينا ومبتورة غير واقية أحينا.

"وجاء بعد المؤرخين "سليم البستاني" "جرجي زيدان" فكان له الفضل منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى عام 1914م، وهي سنة وفاته- حيث كان له الفضل في الالتفاتات إلى التاريخ

[1] ينظر، مذكرة تخرج: اشتغال لوصف في رواية، رحلة الوهم في المجهول لمصطفى ولد يوسف، ص 22، 23.

[2] أحمد سيد محمد: الرواية الإنسانية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1989 م، ص17-18.

العربي الإسلامي، يستمد منه رواياته من الدولة الأموية العباسية، والأيوبية حتى بلغت إحدى وعشرين رواية، وهي مرحلة ذاتها وجد "فرح أنطوان" الذي عرف برواياته الاجتماعية كما ترجم بعض الروايات الفرنسية وتلاه صهره "نقلا حداد" ولهؤلاء الثلاثة يرجع الفضل في إرساء القواعد الفن الروائي في تلك الفترة من عصر النهضة[1].

وإذا ألقينا نظرة وراء البحار وجدنا في أمريكا الشمالية بذور الرواية على يد "جبران خليل جبران" في المتمردة العواطف الأجنحة ، من عام 1908م حتى 1913م وقد دارت هته الروايات كلها حول الموضوعات اجتماعية عاطفية القصد منها العادات والتقاليد البالية السائدة آنذاك[2].

ونلتفت إلى مصر فنجد "محمد حسين هيكل" الذي أصدر راوية "زينب" عام1914م، وإن كان قبل هذا التاريخ حيث كان في باريس وتدور أحدثها في الريف المصري، الذي قصد الكاتب عرض منظاره فيها أكثر من العناية بفن الرواية ذاتها.

ونصل إلى فترة مابين الحربين العالميتين فيبرز لنا "طه حسين" في كل من رواياته أديب، دعاء الكيروان، شجرة البؤس، فيدفع الرواية خطوات إلى الأمام حين لجأ إلى التحليل والتصوير الاجتماعيين في رسم شخصياته وتلاه "توفيق الحكيم" في روايات متعددة منها عصفور من الشرق، عودة الروح، الرباط المقدس، ولكنه يترك كتابة الرواية، ويتجه إلى المسرحية[3].

وفي عام 1929م، أصدر محمود تيمور روايته نداء المجهول الذي استمد موضوعاته من الروحانية الشرقية وجرت أحدثها في مصيف لبناني وإن وشاحها ببعض الأحداث الخيالية، و"للمازني" محاولات عديدة روائية منها إبراهيم الكاتب، ثلاث رجال وامرأة.....

[1] أحمد سيد محمد: الرواية الإنسانية، ص18

[2] أحمد سيد محمد: الرواية الإنسانية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1989 م، ص22-23.

[3] جورجي زيدان: التاريخ أداب اللغة العربية، مكتبة الحياة، بيروت، ط1، ،1967م، ص580.

إلى جانب هؤلاء جميعا كتاب عديدون، وقد أسهم كل منهم في دفع عجلة هذا الفن لكن النهضة الحقيقية للرواية على يد "جيل" من تخرجوا من الجامعات المصرية خاصة منهم "علي أحمد" بكثير، "يوسف السباعي"، "نجيب محفوظ"....

من خلال تتبع نشوء الرواية عند العرب نلاحظ أن هذا الرأي يقول بأن الرواية فن غربي وما الرواية العربية إلا امتداد للرواية الغربية أن العرب اقتبسوها عن الغرب وهذا ما يؤكده "جرجي زيدان"[1] حيث يقول: "كان حظ العرب من القصص، والشعر القصصي قليلا بيد أن هذا الفن (الرواية) اقتبس عن الأجانب فهم الذين جعلوا شأنا عظيما للقصة، اقتبسها عنهم العرب بقواعدها، ومناهجها وحتى موضوعاتها....[(2)].

في مقابل هذا الرأي الذي يقول بأن الرواية منقولة عن "الغرب"، نجد فريق آخر يرفض هذا الرأي بحجة أنه ليس من المعقول أن يصل لون من ألوان، الأدب لدى أمة إلى ما وصل إليه فن الرواية العربية الحديثة من تقدم في مثل هذا الوقت القصير، ما لم يكون له جذور يعتمد عليها، فالإنتاج الروائي المعاصر بلغ من الأصالة حدا يجعل من المنهل حقا أن يكون وليد عشرات من السنين فحسب،كما يجعل من المعتذر على التفكير العلمي أن يقبل مايردده الكثيرون من أن هذا الفن المستحدث في أدبنا العربي لاجذور له فنشأة الرواية العربية الحديثة وثيقة الصلة بالتراث العربي كما تمثله السيرة الشعبية الكبيرة "عنترة بن شداد"، "سيف بن ذي يزن"، و"السيرة الهلالية" وغيرها من السير التي تعد مرحلة من مراحل النمو الطبيعي لتطور الرواية العربية خلال تاريخهم القديم[(3)].

تدعيما لهذا الرأي نجد حتى من الغربيين أنفسهم يعترفون بأن الرواية نشأت عند العرب أول مرة ودليلنا على ذلك أن هناك بعض الدارسين الغربيين يعيدون أصول الرواية الغربية إلى المنطقة العربية حيث يرى بعض هؤلاء أنها: "فن السرد القصصي انتعش في الشرق بحكم بعض الظروف

[1] المرجع نفسه، ص 582.

[2] ينظر، مذكرة تخرج: اشتغال لوصف في رواية، رحلة الوهم في المجهول لمصطفى ولد يوسف، ص ص23-24.

[3] أحمد سيد محمد: الرواية الإنسانية، وتأثيرها عند الروائيين العرب، المرجع السابق، ص ص23-24.

المناخية والاجتماعية التي جعلت الملوك، والأمراء الشرق يبحثون عن هذا النوع من التسلية، ويمنحونه تقديرا كبيرا(....) كما نجد الباحث "هوبيت" يذهب جازما أن أصل الرواية يرجع إلى العرب[1].

3-تطور الرواية الجزائرية:

طرأت على الرواية الجزائرية عدة تحولات، وتغيرات، أسهمت في بلورتها، وتطورها، وقد تأثرت بروايات المشرق والمغرب، ويعود ظهورها إلى فترة الاستعمارية وامتدت إلى ما بعد الاستقلال.

1-قبل الاستقلال:

-إنّ الظروف التي ساهمت في ميلاد الرواية العربية هي نفسها التي عززت ميلاد الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية، وأسهمت في بلورتها، اتجاهاتها، فقد أستطاع "محمد ديب" ورفاقه أن يجعلوا من اللغة الفرنسية لغة تساعدهم على التعبير عن تلك الشخصية الجزائرية بأفكارهم، وقيمهم وتقاليدهم التي أرادت فرنسا أن تسلبها منهم"[2].

جاءت الرواية الجزائرية نتاجا لصراع القائم بين الشعب الجزائري والمستعمر الفرنسي، فالإحاطة بالجوانب السياسية لها دور رئيسي في ظهور الرواية الجزائرية، واكتمال معالمها، ومن الضروري اللجوء إلى بعض العمليات المنهجية التبسيطية التي يعيلها البحث العلمي وهي تقسيم هذه الفترة التاريخية المتمثلة في حلقات المترابطة في سلسلة واحدة رئيسية هي التاريخ[3].

[1] صلاح صالح: السرد الأخر الأنا والآخر، عبر اللغة السردية، المركز الثقافي في العربي، الدار البيضاء، ط1، 2003م، ص22-23.

[2] ينظر، مذكرة تخرج: اشتغال لوصف في رواية، رحلة الوهم في المجهول لمصطفى ولد يوسف، ص24.

[3] واسيني الآعراج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص229.

كانت لهذه الفترات الثلاثة الدور الحاسم في بلورة الوعي الجماهيري، واستقلال الجزائر وتحديد هويتها وهوية الاتجاهات الروائية في الآن ذاته.

-أولها: مرتبط بلورة الفلاحين سنة 1871م، التي كانت لها مساهمات عظمى في تشكيل الفكر الاشتراكي في الجزائر.

-ثانيا: لها صلة بالانتفاضة 1945م، الجماهيرية التي أيقظت الإحساس القومي لدى الشعب في الاقتناع بأن الاستعمار مهما كان حضاريا سيبقي يهدف إلى تذليل الشعب الجزائري وتركيعه فقد ظهرت في هذه المرحلة أول الرواية مكتوبة باللغة العربية "غادة أم القرى" "لأحمد رضا حوحو" 1974 م.

أما الفترة الثالثة والأخيرة تتمثل في دخول الحركة الوطنية في نهج جديد أدى بها إلى تجميع كل قواها الممزقة، هذا التمزق الذي استثمره لتفرقة بين الجماهير الشعبية والحركة الوطنية لعد سنوات، إذ شهدت هذه الفترة قفزة نوعية وكمية في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية في حين لم تظهر فيه إلا روايتين باللغة العربية "الطالب المنكوب" "لعبد المجيد الشافعي" 1951 و"الحريق" "لنور الدين بوجدرة" 1957م[1].

ويرجع بعض النقاد ظهور الرواية الجزائرية إلى تاريخ اللاحق هو عام 1954م، حيث صدرت رواية "الطالب المنكوب" وهي رواية رومانسية في أسلوبها وموضوعها، وساذجة في طريقة التعبير، ومنذ هذا التاريخ لم تظهر أي رواية عربية الجزائرية إلا في عام 1967م، وقد

[1] واسيني الآعراج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص227.

يرجع سبب تأخرها إلى الأوضاع السياسية التي كانت سائدة في الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي إلى صعوبات الطباعة والنشر وغيرها[1].

تشهد رواية "ريح الجنوب" "لعبد المجيد بن هدوقة" على صعود الرواية الجزائرية مع بداية السبعينات، وتظهر قيمتها في كونها أسست للاتجاه الكتابة الروائية الجزائرية الذي يميل إلى التجسيد الواقعي لأحوال المجتمع الجزائري فرسمت هموم الفلاح ومشاكله، وظهرت إلى جانب هذي الرواية روايات أخرى منها "طيور في الظهيرة" "لمزراق بقطاش" و"العشر والموت" في زمان الحراشي "الطاهر وطار" فالروايات الجزائرية إذا نشأت وهي تتكئ على الواقع المعيشي سياسيا، واجتماعيا، واقتصاديا بالتعبير الريح الجنوب 1970م، واللاز 1972م، خطوة فنية نحو تطور التأسيس رواية جزائرية بلسان الأمة والوطن تعبر عن حياة الثقافية والأدبية، وعن واقع وقضايا وموقع في مستويات الأدبية فنية مختلفة، كما شهدت الرواية الجزائرية في فترة التسعينات تراكما فنيا ساهم في ظهور جيل الشباب الذي اقتحم الكتابة الروائية، وأراد أن يزاحم بنصوصه الروائية فتميز الاحتلال الفرنسي للجزائر بفترتين:

الأولى: فترة الاحتلال العسكري المبني على الاستيلاء على الأراضي الجزائرية، وسكانها، وخيرتها.

ثانيا: تميزت بالتخطيط للاحتلال الوعي، الثقافي، وتبدأ بزيارة لجنة مجلس الشيوخ الفرنسي التي يترأسها "جون فيري" وكانت مهمتها القضاء على شخصية الإسلامية الجزائرية: وذلك بتعليم اللغة الفرنسية، فظهر تحرك سياسي جعل الشباب الجزائري يدافع بالحماس عن المطالبة بالمساواة مع الفرنسين، ودعم فكرة الإصلاح الديني الذي بدأ يظهر في الشرق للقضاء على تنظيم الديني المتمثل في الزوايا، وعندما وقف الشعب الجزائري ضد قانون التجنيد 1911م، وعده منافيا للدين

[1] لينة عوض: تجربة الطاهر وطار الروائية ،بين الإيديولوجية وجماليات الرواية ،أمانة عمان الكبرى، (د،ط)، 2003 م، ص ص 9، 25.

استغلته هذه الشبيبة واعترفت به، وطلبت عوضه التمتع بالحقوق الفرنسية، بأي وجه كان، والشيء الجديد هو ظهور" الأمير خالد" الذي نشر الحماس في أوساط الجماهير التي كانت تنتظر من يأخذ[1] بيدها سيما أنه ينسب إلى "الأمير عبد القادر"، وهو أول من وقف بجانبه وهذا التيار المنسوب للمحافظين بدأ يسمى "أمحمد بن رحال" وازدهر على يد "الأمير خالد"، واستجاب له الشعب؛ لأنه لمس شعور الديني وحيثما انخرط من طرف الشخصيات التي كانت تضمه ونفي "الأمير خالد" إلى سوريا، وبقي اسمه رمز الوطنية والتضحية[2].

والثورة المسلحة التي خاضها الجزائري ضد الفرنسي كانت الثورة الشعبية بأكمله تأثر بها جميع أفراد الشعب الجزائري بشكل أو بأخر سواء بالمشاركة المباشرة فيها أو بوقوعه ضحية للأحد الطرفين المتحاربين، وإنّ الاختلاف بين صفوف الشعب برز عند السياسيين، والمسيرين لثورة خصومات بين القادة السياسيين حول مقومات المجتمع الجزائري، والمنهج السياسي والإيديولوجي الذي تبناه في رواية "اللاّز" "للطاهر وطار" تكشف عن شكل من أشكال الصراع الجزائري، وأثر ذلك عليه اذا سيعطي الإعتبار لذاته[3].

فالجزائر هي أول وطن مغربي تستعمره فرنسا للأهداف سياسية والاقتصادية إلا أن هذا الاستعمار قوبل بمقاومة عنيفة من قبل الفلاحين الذين انضموا إلى "الأمير عبدالقادر" بعد سقوط إقليم قسنطينة، وقد عاشت الجزائر أربعين عاما من 1830م الى 1870م، وهي ساحة الحرب إلا أن هذه المقاومة متضائلة عندما تسلم القيادة القوات الفرنسية "لبيجو" ممارسة سياسية وحشية، وتخريبية إزاء الجزائريين وممتلكاتهم، وموارد عيشيهم، والخطوة الأولى لسلخ الجزائريين عن هويته الوطنية فقد زادت عمليات مصادرة الأراضي الزراعية واحتجازها وتم استصدار القانون المدني

[1] لينة عوض: تجربة الطاهر وطار الروائية، ص25.

[2] محمد قناش: في الأدب الجزائري تاريخيا وأنواعا وقضايا واعلاما، (د .ط)ص240-241.

[3] حكيم أومقران: البحث عن الذات في الرواية الجزائرية لطاهر وطار، دار الغرب لنشر والتوزيع، ص52-53.

الذي فتح ملكيات الأراضي القبلية الجماعية، ما تخص له أوروبا من فقراء الفلاحين الفرنسيين، وأسكنت بلاد عمال الفرنسيين عاطلين وأطلقت عليهم اسم المعمرين وبعد دستور1848[1]م ضربة كبرى وجهت لعروبة الجزائريين بتقرير أن الجزائر جزأ لا يتجزأ من فرنسا، وخضوع الجزائريين لدستور فرنسا تم إلغاء التشريعات الاسلامية، واحتكام إلى القانون المدني الفرنسي وأصبحت التعاليم الإسلامية تمارس ضمن قيود شديدة وعملت السلطات الفرنسية على تشويه الهوية الوطنية والقومية ومنع تدريس اللغة العربية وركزت على تأهيل عدد من الأشخاص أشباه المتعلمين باكتسابهم جزء من الثقافة الفرنسية ليكون عونا لها،كما عمدت الإدارة الفرنسية على بعض رجال الدين لنشر بواسطتهم أنواع الخرافات التي تفرق بين الناس، وعمدت إلى تقسيم الشعب وتفضيل فئة عن أخرى حتى ظنوا الفرنسين أنهم نجحو في تقنين المجتمع الجزائري، إلا أن الوقفة على الأدب والفكر البربرين تبين عكس ذلك، إذا نجد تصوير الولاة وشعور وطني إسلامي عند البرير بعد تحطيم النظام القبلي[2].

بدأت محاولة المستعمر في تشويه وطمس هوية الجزائريين تواجه مقاومة واعية غير معلنة تمهد لفعل ثوري عسكري، فقد لعبت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي أسسها "عبد الحميد بن باديس" دورا كبيرا في إعلاء المفهوم الوطني، وتأكيد عروبة الجزائر، وعدت هذه الحركة الأدبية إلى جانب تأسيس حزب أصدقاء البيان، والحرية بقيادة "فرحات عباس" الذي ضم أعضاء من كافة الاتجاهات الفكرية[3].

حملت هذه الأحداث تحولات عميقة على المستوى الفني والأدبي، فمعظم الجوانب التي سادت قبل الاستقلال لها دور رئيسي في ظهور الرواية الجزائرية، واكتمال معالمها، فالرواية

[1] لبني عوض: تجربة الطاهر وطار الروائية (الإيديولوجية وجمالية الرواية)، أمانة عثمان الكبرى، (د.ط)، 2003م، ص 20-22.
[2] لبني عوض: تجربة الطاهر وطار الروائية (الإيديولوجية وجمالية الرواية)، أمانة عثمان الكبرى، (د.ط)، 2003م، ص (12-14).
[3] المرجع نفسه، ص (5-10).

الجزائرية نتاج الثورة وارهاصاتها، وتجسيد الوعي مثلا الرواية "غادة أم القرى" "لأحمد رضا حوحو" استطاعت أن تهز عرش الشعب الحماسي، فمن الأحداث التي أسهمت في بلورة الوعي الشعب الجزائري "الحركة الوطنية" بكل توجهاتها الثقافية، والسياسية، وكان ذلك بمثابة اللحظات الحاسمة التي اتخذ فيها الطلبة الجزائريون موقفهم الخالد من الثورة المسلحة الوطنية حيث أن أول حركة ظهرت مكتملة "نجمة شمال إفريقيا" التي نشأت في مارس ومؤسسها "الحاج علي عبد القادر" وقد استطاعت هذه الظروف بكل جوانبها وتناقضاتها أن تعزز اتجاهات فنية متباينة، وكان العمل السياسي الذي يجمعها هو التحرر الوطني، واستقلال الجزائر[1].

-الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية:

إنّ الأدب الجزائري مكتوب باللغة الفرنسية انتعش انتعاشا واضحا وساعد الأدباء الجزائريين الذين يكتبون باللغة العربية وزيادة على الأجواء الثورة الجزائرية التي فرضها عليهم الواقع، واستفادة بعضهم من الكتابات الفرنسية ومنهم "أحمد رضا حوحو".

إذا دخلت على الأدب الجزائري موضوعات جديدة منها قضية المرأة التي غادرت البيت ووقفت بجانب الرجل مناضلة، وقد استغلت اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية كسلاح وجهه كتاب ومناضلون إلى مصدر المستعمر،كما أصبح الأدب الناطق بالغة الفرنسية إلى بعد انساني عظيم عندما أعطى الأولوية والصدارة للمسألة الوطنية التي تعتبر جزء لا يتجزأمن كيانه غير أن هناك فرق بين ما كتبه الجزائريون وفرنسيون وإذا كان بلة واحدة بيئة واحدة، ويتمثل هذا الفرق في الرواية وهذا لا يعني أبدا أننا نتذكر للخصائص معجبين كل الإعجاب بالحضارة الفرنسية[2].

[1] واسيني الأعراج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1986م، ص35-44.
[2] المرجع نفسه، ص40-41.

فنجد من بين الروائيين الذين كتبوا بلغة الفرنسية "محمد ديب" في رواية "الحريق" ومولود فرعون "نجل الفقير" و"الأرض والدم" و"الدروب الوعرة"، كذلك نجد مولود معمري برواية "الربوة المنسية" وغيرهم من أمثال كاتب "ياسين نجمة"ومالك حداد برواية "التلميذ والدرس وأس جبار من خلال رواية "العطش"[1].

2)بعد الإستقلال:

سعت الرواية الجزائرية في السبعينات إلى تجسد الصراع بين التيار الاشتراكي، والتيار الإسلامي، ويظهر الدين في سائر الأعمال بحيث يؤوله بما يتماشى مع أهدافه السياسية فنجد بعض الأعمال منها أعمال "الطاهر وطار" ذهبت إلى نقل الخطاب السياسي باستعمال الشعارات الدينية والآيات القرآنية مما يجعلها في كثير من الأحيان عرضة للمباشرة وتقريرية، وأن الكثير من جيل السبعينات الذين جربوا كتابة القصة القصيرة ثم الرواية تأثروا "بطاهر وطار" بوصفه الأديب الممثل للنموذج الاشتراكي الواعد[2].

ففي الوقت الذي استقلت فيه الجزائر ساد التقاطب بين النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي وقد اختارت الجزائر الانحياز إلى المعسكر الاشتراكي، فبدأت الأفكار الاشتراكية تتسرب إلى العقول وأدى هذا الوضع إلى انتقال حرب الطليعة لاشتراكية من نشاط سري إلى نشاط نصف علني، ونشطت حركة الإخوان المسلمين مستفيدة من المكانة السياسية ومن الإرث الذي خلفه حركة الإصلاح في الجزائر وفي مقدمتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هذا بأشكال متعددة كان منها الشكل الأدبي، وبما أن التيار الإسلامي قد اتجه نحو الشعر فإن أنصار التيار الاشتراكي هم الذين برزوا أكثر في كتابة الفن القصصي ،وفي تجريب الكتابة الروائية[3].

[1] واسيني الأعراج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1986م، ص50،51.

[2] –عبد الحميد بن هدوقة: الملتقي الدولي التاسع للرواية ،دار هومة ،الجزائر،ص176.

[3] واسيني الأعراج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1986م، ص50.

ظهرت الرواية في الأدب الجزائري في بدايتها الأولى مكتوبة باللغة الفرنسية بسبب الظروف التاريخية التي سادت في الجزائر، ومنابع الثقافة الفرنسية التي استقي منها بعض كتابنا بالإضافة إلى تشجيع النقاد الفرنسيين لهم، فالرواية الجزائرية لم تظهر إلا في بداية السبعينات، فيمكن اعتبرها ثمرة للتغيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي حدثت تحولات عميقة في جميع الميادين حيث بدأت ثورة البناء والتشييد والتمجيد الثورة الزراعية،كما ظهرت الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية مع بداية السبعينات وتعتبر رواية "ريح الجنوب" لعبد المجيد بهدوقة أول رواية جزائرية تبرز قيمتها كونها أسست للاتجاه الكتابة الروائية الجزائرية التي يميل إلى تجسيد الواقعي للأحوال المجتمع الجزائري، فرصدت هموم الفلاح الجزائري ومشاكله مع الأرض إلي رواية " العشق والموت" في زمن الحراشي "لطاهر وطار" وهي تصف في بدايتها الطلبة المتطوعين وهم ينادون بالثورة الزراعية ويشرحون أهدافها على الفرد والمجتمع والمهم أن تزول أحكام الثوريين المسبقة ضد بعضهم وأن تشكل جبهة حقيقية من كل من يؤمن بالثورة الزراعية[1].

هكذا راح الشعب الجزائري يفتخر باستقلاله ويعتز بذاته لردعه لأقوى مستعمر في العالم مما جعله قبله لكل ثوار العالم الثالث الذي لا يزال تحت سيطرة الاستعمار بل راح أيضا يبني ويشيد مجتمعه الجديد كما ظهر بعد الاستقلال رواية "صوت الغرام" لمحمد منيع، إذ أن أغلب روايات التي ظهرت في هذه الفترة هي روايات واقعية؛ لأن الكتاب وجدوا في هذا النوع الأدبي سبيلهم لدراسة الوسط الاجتماعي الجزائري، فاستمدوا مادتهم من الأحداث الرائدة حولهم[2].

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن الرواية الجزائرية قبل الاستقلال جاءت بدايتها نتاجا للصراع الحاصل بين المستعمر الفرنسي والشعب الجزائري، وبرغم من صعوبة انتشارها إلى أن الروائيين آنذاك ساهمت كتاباتهم في تحفيز الشعب، والمساهمة في الحفاظ على الهوية والمحاربة من

[1] عبد الحميد بن هدوقة: الملتقي الدولي التاسع للرواية ،دار هومة الجزائر، ص117.

[2] حكيم أومقران: البحث عن الذات في الرواية الجزائرية لطاهر وطار،دار الغرب نشر التوزيع، ص73-75.

الهناء والصمود، والدفاع عن الأرض، وبعد الاستقلال جاءت الرواية الجزائرية ثمرة تغيرات لجميع الميادين مع افتخار الشعب بالاستقلال للتصدي للأقوى المستعمر من بين الدول مستعمر من بين الدول المستعمرات أنذاك.

3-أعلام الرواية الجزائرية:

تميزت الرواية الجزائرية منذ نشأتها في النصف الأول من القرن العشرين بأكثر من توجه جمالي ولغوي، جعلها مفتوحة على مختلف أسئلة الإنسان الجزائري، وهو أحسه في صراعه مع الاستعمار الفرنسي، ثم صراعه من أجل تحقيق الذات بعد الاستقلال، وقدمت الرواية الجزائرية اسماء كثيرة اختلفت لغتها وطبيعة نظر فيها إلى فن من هؤلاء نذكر، كتاب أبدعوا باللغة الفرنسية، وقد تأثر هؤلاء الكتاب بشكل خاص بالأدبيين، الأمريكيين، والإنجليزيين، مثلا كاتب ياسين نجده تأثر ب"وليام فوكتور" و"محمد ديب" تأثر بالكاتبة "فرجينيا وولف" كما تأثرت "أسيا جبار" ب"فولكز"، "ودوس باسيوس" و"لورانس داريل"[1]، وأخرون برعوا في كتابة روايات العربية بكل المقاييس المتعارف عليها، ومنهم من كتب باللغتين نذكر من هؤلاء:

*أحلام مستغانمي:

من مواليد 13-04-1953م، بتونس شاعرة وروائية، لها حضور أدبي قوي في الساحة العربية، تحصلت على جائزة: "نجيب محفوظ " بالقاهرة، وأشرفت في الجزائر علي جائزة مالك حداد، من مؤلفاتها (علي مرفأ الأيام) 1972م، (الكتابة في اللحظة العربية) 1976م، (أكاذيب سمكة)، (مقالات، ذاكرة الجسد) 1992م، (فوضى الحواس)، ومن مؤلفاتها أيضا (عابر سرير)2003 م، (نسين كوم) 2009م، (قلوبهم معانا قنابلهم علينا) 2009م، (الأسود

[1] ينظر، رواية عابر سرير، للأحلام مستغانمي، دار الشرقية، نوال مخيش، 2018، 2019، ص 25.

يليق بك) 2012م حتى أنها اعتبرت أول امرأة جزائرية تكتب روايتها باللغة العربية، وأول كتابة عربية معاصرة تباع ملايين النسخ من أعمالها، مهيمنة على قائمة المبيعات للكتب لسنوات في لبنان والأردن وسوريا وتونس والإمارات العربية المتحدة[1].

***أنور بن مالك:**

من مواليد 16-01-1956م، متحصل على شهادة الدكتورة في الرياضيات، أستاذ بجامعة باب الزوار، يكتب الشعر والرواية من مؤلفاته بالفرنسية (الصبر الناقد) شعر، (البربرية) دراسة، (لود ميلاد) رواية، (الحب الذائب) رواية[2].

***أحمد رضا حوحو (1330-1376/1912-1956)**

أديب يجيد الفرنسية ويترجم عنها من الشهداء، ولد في قرية سيدي عقبة،قرب بسكرة وسافر إلى المدينة المنورة 1994م،و كان مدرسا بمدرسة الشرعية، وسكرتير لمجلة المنهل إبان نشأتها ثم عين 1364هـــ، مترجما بمديرية البرق والبريد العامة، وعاد إلى الجزائر سنة 1946م فعين أستاذ بمعهد بن باديس وعمل في جمعية العلماء المسلمين ،وأصدر جريدة الشعلة ،وقام برحلات إلى دول الاشتراكية، وقبض عليه أثناء الثورة الجزائرية وقتله الفرنسيين في مجلة رهيبة، فكان من الأوائل الكتاب الشهداء من أثاره: (غادة أم القرى)، (صاحب الوحي)، (أدباء المظهر)، (نماذج بشرية)، (في الأدب والاجتماع)، (عشر سنوات في الحجاز)، (مع الحصار الحكيم) 1953م[3].

[1] موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، 2003،ص113.

[2] موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، 2003، ص129.

[3] ينظر، رواية عابر سرير، للأحلام مستغانمي، دار الشرقية، نوال مخيش، 2018، 2019، ص 26، 27.

***الأزهر عطية (1362-....م/1943-....م)**

ولد في ولاية قالمة، حفظ القرآن بمسقط رأسه، تحول إلى سكيكدة، سنة 1962م حيث درس في الخارج وتقدم للامتحانات كمترشح حر، ثم دخل جامعة قسنطينة، وتخرج بشهادة ليسانس من معهد الأدب والثقافة العربية، عمل مدرسا بالمرحلة الابتدائية قصدير مدرسة قرة، ثم موظفا إداريا ويعمل الأن أستاذ لمادة الأدب العربي بإحدى ثانويات سكيكدة، بدأ الكتابة في القصة القصيرة ثم الشعر، وبعد ذلك إلي الرواية له، (حظ الاستواء) رواية 1989م[1].

***أسيا جبار:**

اسمها حقيقي فاطمة الزهراء ايمالاين من مواليد 04-08-1996م، بشرشال (تيبازة)، أستاذة بكلية الأدب بجامعة الجزائر، متحصلة على شهادات عليا في التاريخ، لها مؤلفات عديدة منها (العطش) أول رواية صدرت لها عام 1957م ،(أطفال العالم الجديد) (العبرات الساذجات)، (جبل الشنوة) وقد تحول إلي فيلم (بعيد عن المدينة) وهي رواية تاريخية، عن بناء من فجر الاسلام، مستوحاة من تاريخ الطبري 1991م، تحصلت على جوائز الدولية عديدة منها جائزة المعرض الدولي للكتاب بفرانكفورت في ألمانياسنة 2000م.[2]

***بوفاتح سيقاق:**

قاص وروائي من الجزائر بدأ نشر في الصحف الوطنية منذ1988م،نشر في مجلة الأدب العربي الكويتية، وأسبوعية الأخبار الأدب لمصرية ،حاز على المرتبة الثانية في مسابقة "عبد الحميد بن هدوقة" للقصة القصيرة، أصدرت الناقدة الأردنية سعاد جبر دراسة نقدية حول أعماله ،بعنوان (ثنائية النخبة)، والمواطن في كتابات (بوفاتح سيقاق القصصية) عضو اتحاد الكتاب

[1] ينظر، رواية عابر سرير، للأحلام مستغانمي، ص 27، 28.

[2] موسوعة العلماء الجزائريين ،ط2003م، ص120.

الجزائريين، عضو في الجمعية الجاحظية، من أعمال (رجل الأفكار) مجموعة قصصية سنة2000م، (الرقص مع الكلاب) مجموعة قصصية 2002م، رواية (الإعصار الهادىء)2007م[1].

***الحبيب السايح:**

كاتب من مواليد24-04-1950م، سعيدة، مفتش التعليم ،يكتب الرواية والقصة من مؤلفاته (القرار)، (الصعود نحو الأسفل)، (زمن النمرود)، (البهية تتزين لجلدها)، (تماسخت)، (دم النسيان)، (ذلك الحنين)[2].

***الحبيب مونيسي:**

من موالد 1957م حاصل علي ماجيستر في النقد المعاصر ،ودكتورا دولة في النقد الحديث والمعاصر ،أستاذ جامعي من مؤلفاته (نظرية الكتابة في النقد العربي القديم)فلسفة القراءة وإشكالية المعني)، (فعل القراءة ونشأة والتحول)، (التوترات الإبداع لشعري) (جلالته الأعظم)، (متاهات الدوائر المغلقة)، (علي الضفة الأخرى من الوهم)[3].

***رابح بلعمري: (1366-1416/1946-1995م)**

شاعر، قاص من الجزائر فقد بصره صغيرا، وعاش في فرنسا منذ عام 1976م، له نحو ستة عشر كتابا في الشعر والرواية منها رواية (النظرة المجروحة)التي حازت علي جائزة الثقافة الفرنسية[4].

[1] ويكيبيديا الموسوعة الحرة http//.wekepedia.com

[2] موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين ،ط2003م،ص116.

[3] ينظر، رواية عابر سرير، للأحلام مستغانمي، ص 28.

[4] معجم الادباء من العصر الجاهلي من سنة 2002م،كامل سليمان الجوري،ط2003،1،باب ألف،ص361.

***رشيد بوجدرة:**

من مواليد05-09-1941م، بعين البيضاء(أم البواقي)، اشتغل بتعليم ،تقلد عدة مناصب منها: أمين عام لإتحاد الكتاب الجزائريين من مؤلفاته الروائية (الحلزون العنيد)، (الإنكار)، (القروي)، (الرعن)، (الارثة)، (ضربة جزاء)، (التطليق)، (التفكيك)، (ليليا: امرأة أرق)، (ألف عام وعام من الجيش)، (الحياة في المكان)[1].

***رشيد ميموني: (1365-1415/1945-1995م)**

كاتب مسرحي روائي من أهالي الجزائر ،أتهم بإدانة الفساد والانتهاز يبين في موضوعاته، منح عددا من الجوائز الأدبية وقد أقام بالمغرب قبل سنة من وفاته هربا من تهديدات،توفي في باريس من أعماله (النهر المنحرف)، (توموييزا)، (شرف القبيلة) (اللغة)[2].

***الشريف بن حبليس:**

هو أول كاتب جزائري يكتب باللغة الفرنسية، ولد سنة 1885م في ولاية قسنطينة، من عائلة عريقة، تدرج في المدارس الفرنسية النظامية الابتدائية والمتوسط والثانوي، دون إهمال الحلقات التي كانت تقدمها مدارس جمعية العلماء إلى غاية دخوله جامعة الجزائر لدراسة الحقوق وليحصل على شهادة الدكتورة، كان يعتبر من المثقفين الجزائريين القلائل أنذك لينظم بعدها إلى حركة الشباب ويعتقل عدة مرات، ويعتبر من المدافعين عن الشعب الجزائري واستقلاله، ومساواة مع المعمرين الفرنسيين، له عشر مؤلفات منها:

*1914(editionfantana)

**1924(la protrction des mineurs indijeses en algerie)

**1924(la suppression des pouvoir juritionels du codr)

[1] موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين ،ط2003م،ص119.

[2] المصدر نفسه،ص129

**(Bira cent ans en France)1940

**(Intervention désatspariement aires)1954

اغتيل بفرنسا في أوت 1959م أيضا بعد لقائه فرحات عباس في سويسرا[1].

***الطاهر جاووت:**

من مواليد 11-01-1954م، بأوزفون (تيزي وزو) متحصل علي شهادة جامعية في الرياضيات والإتصال، صحفي تعرض لمحاولات اغتيال ليوم 26ماي 1993م وتوفي علي أثرها يوم 2جوان 1993م من مؤلفات (انقلاب شائك) 1975م، (العصفور المعدني)1982م، (مترع الملكية) رواية 1984 (اختراع الصحراء) رواية 1987م (الكلمات المهاجرة) 1984م، (العسا) رواية1991م[2].

***الطاهر وطار:**

من مواليد 15-08-1836م، بمداورش (سوق أهراس)، أديب روائي ،تقلد وظائف عدة أهمها مفتش وطني بحزب جبهة التحرير الوطني، رئيس مدير عام مؤسسة الإذاعة بقنواتها المختلفة (1990-1991م)، (مؤسس مع عدد من أدباء الجزائر منافعها) جمعية الجاحظية ورئيسها، عرف بمواقفه الجريئة وتصريحاته المثيرة في العشرية الأخيرة، صدر له (دخان من قلبي)، (علي الضفة الأخري)، (الهارب)، (الطعنات)، (اللاز)، (الزلزال)، (رمانة)، (الحوات والقصر)، (الموت والعشق في زمن الحراشي)، (الشهداء يعودون هذا الاسبوع)، (عرس بل)، (تجربة في العشق)، (الشمعة والدهاليز)، (الوالي الطاهر يعود لي الزكي)، (يوم مشيت في جنازتي)[3].

[1] ينظر، رواية عابر سرير، للأحلام مستغانمي، ص 29.

[2] ينظر، رواية عابر سرير، للأحلام مستغانمي، ص 30.

[3] ينظر، رواية عابر سرير، للأحلام مستغانمي، ص 31،30.

***عبد الحميد بن هدوقة، (1344-1417/1925-1996م)**

روائي قاص، ولد في سطيف بالجزائر، وتعلم وبالزيتونة في تونس، ترأس الإذاعة العربية لجبهة التحرير الشعبية، وظل بها في الاستقلال وتولي مسؤولية المؤسسة الوطنية للكتاب، إلي جانب كونه أمين عام، مساعد الاتحاد الكتاب ورئيسا للمجلس الوطني الجزائري من أعماله (ريح الجنوب)، (الشراب)، (ضلال الجزائر)، (الكاتب وقصص أخرى)، (الأرواح الشاعرة)، وله الدراسات وأمثلة إذاعية وفيه من يقول أن بن هدوقة من مواليد 09 يناير بقرية الحصراء قربة المنصورة بولاية برج بوعريرج 1925م، نشأة في أسرة فقيرة اشتهر في المنطقة بتحليلها العلم والعلماء، إضافة لما سبق له روايات (نهاية الأمن)، (الجازية والضاراويش)، (بان الصبح)، (غدا يوم جديد)[1].

***عبد الملك مرتاض:**

(1353..../1935....م)كاتب عربي جزائري ولد بمسيردة (تلمسان) وبعد حفظه القرآن الكريم في كتاب والده بمجيعة الخصاص التي ولد بها ونشأ، هاجر لفرنسا في1953م، ليعمل وعاد للجزائر1954م، فالتحق بمعهد بن باديس قسنطينة ولظروف الثورة التحرير سافر لي فاس 1956م،عين مرسا للغة العربية في المدارس الإبتدائية بمدينة أصفير بالمغرب الأقصى،وفي 1960م حصل علي شهادة بكالوريا من الغرب و إلتحق بكلية الأدب والحقوق بالرباط وفي 1961م، إلتحق بالمدرسة العليا للأساتذة بالرباط نال بالرباط ،نال درجة الليسانس عام 1936م،وتخرج في المدرسة العليا للأساتذة بالرباط ،عين مستشارا تربويا بوهران ،ثم في عام 1971م عين مدرسا لدائرة اللغة العربية وثقافتها في كلية الأدب بجامعة وهران ،ثم عين مديرا لمعهد اللغة والأدب العربي و1977م عضوا في وفد الكتاب الجزائريين الذي مثل الجزائر في

[1] موسوعة االعلماء والأدباء الجزائريين ،ط2003م،ص142.

مهرجان الشعر العالمي الذي إنعقد بمدينة مروثن ،من مؤلفاته:(القصة في الأدب العربي القديم) 1967م،(نهضة الآدب العربي المعاصر في الجزئر)1971م،(نارونور) (رواية حول الثورة التحريرية)1975م،(دماء والدموع) 1977،1978، (فن المقمات في الأدب العربي)، 1979م، وله مجموعة من المؤلفات المخطوطة ،والدراسات والأبحاث المنشورة في الجزائر، والعراق ولبنان وسوريا والكويت[1].

***كاتب ياسين (1138-1410هـ /1919-1979)**

أدب عربي جزائري، ولد في قسنطينة من أصل في 26أوت، ودرس في مدرسة بسطيف وهو علام في مظاهرات1945م، أصدر مجموعة من شعرية بالفرنسية 1946م، أسمها (نجوى) وفي سنة 1947، رحل إلى باريس حملت فيها تسعة أشهر وفي سنة 1948م، أقدم في باريس ونشر في مجلة (مركودة فرنس) قصيدة (نجمة) وفي 1949معين مرسلا لصحيفة الجزائر الجمهورية ثم سافر إلى لعربية السعودية والسودان وأسيا الوسطى السوفينية، ونشر أثناءها قصائد في باريس والجزائر، وفي سنة 1950م[2] هجر كاتب ياسين مهنة الصحافة واشتغل حمالا في مرفأ الجزائر، وأعقب ذلك فترة بطالة ثم رحل إلي باريس للمرة الثالثة فاشتغل هناك خادما في مزرعة فعاملا زراعيا ثم عمل بناء، مساعد كهرباء وغير ذلك من المهن، وقد استطاع في فترة (1952-1954) أن يوقف بفضل إخوته جل دفعة علي العمل الأدبي، فأتم كتابة روايتها ضخمتين هما (الجنة المطوقة) وهي مأساة نشرة في مجلة الريت سنة 1955م، (النجمة)، إن هذي الترجمة الموجزة تعكس أهم الخصائص التي تميز بها أدب كاتب ياسين، فقد بدأ حياته ينظم الشعر بالفرنسية، ثم احتراف الصحافة من مؤلفاته(نجمة)، (دائرة الانتقام)، وهما روايتين وله أيضا (كاتب

[1] ينظر، رواية عابر سرير، للأحلام مستغانمي، ص 30.

[2] معجم الادباء من العصر الجاهلي من سنة 2002م،كامل سليمان الجوري، ط1، 2003،باب ألف،ص362.

ياسين حب نورة) ،وله (الأمير عبد القادر الجزائري)، (المرتع الموضوع بالنجوم)، (الأجداد يزدادون ضراوة)[1].

***مالك حداد:**

ولد يوم 05جويلية 1927م بقسنطينة، كان ثائر على نفسه، اعتبر اللغة الفرنسية منفاه، لأنه من الذين لم يسمح تعلم لغة بلادهم، هو صاحب المجموعة الشعرية الأولى (الشفاء في الخطر)، 1952م،أنجز أول رواية سنة 1952م (الانطباع الأخير) تحية منه لثورة الجزائرية المتأججة، وهو يري أنه ولد في 8ماي 1945م يوم الدمع والدم؛ لأنه وجد في هذا التاريخ ذاته، وأدرك يومها حقد الاستعمار، وضرورة القضاء علي وجوده.

وهو من أشهر أدباء الجزائر وشعرائها المحدثين، تلقي علومه بقسنطينة، ثم سافر إلى فرنسا، ونال الإجازة في الحقوق، ثم عاد إلى الجزائر عام 1945 وأصدر مجلة (التقدم) قبل أن ينخرط في صفوف الثورة التحريرية، من روايته الشعرية، (ديوان المأساة فيخطر)، و(الإحساس الخطير)، (أقدم لك غزال)، (رفيق زهاد لا يجيب)، (أختي أنا أناديك) كلها باللغة الفرنسية وله روايات أخري (التلميذ والمدرس)، 1380م، و(الرصيف الوردي لا يجيب أبدا) ط1381، (سأمنحك وردة) ط1370[2].

***محمد مرتاض:**

من مواليد 18-02-1941م، بسيردة (تلمسان) حفظ القرآن الكريم، ثم درس في المغرب الأقصى التحق بصفوف الجيش التحرير الوطني ابان الثورة التحريرية حصل على دكتوراه دولة في الأدب المغربي القديم سنة 1994م، من جامعة تلمسان وأصبح استاذ بها من مؤلفاته: قصص قصيرة جزائرية (بالاشتراك)، (النقيض)، قصص(ثمن الحرية)، رواية، (الانتهازية) مسرحية

[1] معجم الأدباء من العصر الجاهلي من سنة 2002م،كامل سليمان الجوري، ط1، 2003،باب الكاف، ص3-4.

[2] أعمال و أعلام في الفكر والثقافة والأدب ،عمر بن قينة ،منشورات الاتحاد الكتاب العرب، دمشق 2000، ص105-106.

(الخط العربي)، (من قضايا أدب الطفل)، الموضوعاتية في نشر (الطفولة الجزائرية)، (مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم)، (أدب الطفولة الجزائرية) مقاربة تحليلية نقدية (وادي الأسرار) رواية[1].

***محمد مفلاح :**

من مواليد 28-12-1953مبزمورة (غليزان) يكتب القصة ورواية من مؤلفاته (السائق)، (الانفجار)، (بيت الحمراء)، (هموم الزمن الملاقي) (الانهيار) 1949-1956، وتخرج في جامعة الجزائر 1969م، له محاولات في كتابة القصة، والمسرحية والرواية، بدأ النشر في الصحف المحلية والعربية عام 1953م، من دواوينه الشعرية (ألوان من الجزائر) ط1968م، و(الكهوف المضيئة) ط1979م، (ألحان من قلبي)، 1971م، (واحة الهوى) 1972م، (أغنيات أو دراسة) 1979م، و(بكاء بلا دموع) ط 1980، (من عمق الجريح في فلسطين)، 1982م، (إقرأ كتابك أيها العربي) ط 1985م، وله ديوان للأطفال بعنوان (تحف الأطفال) ط1989م، (كان الجرح.....وكان يا ما كان) رواية ط1983م، (الشاعر الزنجي وإخوتها) ط1999م، أيضا (روحي لكم)، وتراجم ومختارات من الشكر الجزائري الحديث و(بكر بن حماد التاهرتي) و(نوفمبر: الصوتوالصدي)، و(الأمين العمودي) ترجمة بعض أعماله إلي الفرنسية والصرب والكرواتية ،والمقدونية والألبانية، والروسية)[2].

***محمد ديب :**

ولد في 14 جويلية 1920م، بمدينة تلمسان زاول تعليمه بمسقط رأسه، ثم وجد في المغرب، اشتغل في أول حياته المهنية مع بداية الحرب العالمية الثانية في مجال التعليم، ثم عمل محاسب مع جيوش الحلفاء، ثم مترجما من الإنجليزية إلي الفرنسية، وفي سنة 1954، عاد لتلمسان ليعمل

[1] موسوعة العلماء و الأدباء لجزائريين، ط1،2003،ص255.

[2] معجم الادباء من العصر الجاهلي من سنة 2002م،كامل سليمان الجوري،ط1، 2003،باب الكاف،ص138-139.

كمصمم زرابي، شارك في الأيام الثقافية بسيدي مدني قرب مدينة البليدة عمل كمصنف في جريدة "الجزائر الجمهورية" وفي الفترة مابين 1952م،1958م، نشر الثلاثية (الدار الكبير1954م)، (الحريق 1954)، و(الدول 1957م) وهي تعد من أشهر رواياته وكلها تشترك في الحديث عن الحرمان والفقر، والتخلف، ومجموعة قصصية (في المقهى)1955م، رواية (صيف افريقي)1958م، تناولت موضوع الثورة المسلحة وعلى إثرها غادر الجزائر لفرنسا عند الأصهار، وأعمال أخرى (من يذكر البحر)، (الافيون والعصى)، (la dance du role) في منتصف الستينيات وبعد الاستقلال فضل بقاء بفرنسا ثم رحل غلي فنلنداو أقام بها عدة سنوات ،توفي في 20ماي 2003م[1].

[1] الأدب الجزائري بلسان الفرنسي نشأته وتطوره وقضاياه، أحمد منور، ديوان المطبوعات الجامعية، (د،ط)،2007م،ص،ص،31-100-101.

المبحث الثاني : أنواع الرواية الجزائرية، أعلامها عناصرها:

(1)أنـــواع الروايـــة:

تعددت الرواية واختلفت بطبعها من واحدة لأخرى، ومن نوع لآخر، أي من رواية سياسية وتاريخية، وواقعية، وعاطفية إلى جانب مختلف أنواع:

أ–الرواية التاريخية:

" سرد قصص يدور حول حوادث التاريخية وقعت بالفعل وفيه محاولة لإحياء فترة تاريخية بأشخاص حقيقين أو خياليين، أوبهما معا...ومع الحرية التي يتمتع بها كانت الرواية التاريخية إلا أنه يجب أن يدور فيها داخل إطار التاريخ، بحيث لا تكون له الحرية التصرف في التغبير الحوادث أو الأزمنة التاريخية"[1]، وعليه أيضا يعرف الدكتور محمد القاضي علي أنها نص تخيلي نسج حول وقائع وشخصيات تاريخية [2]"ومن الناقد جورج لوكاتش يقول بأن الرواية التاريخية حقيقية أي بمعني أن هاته الأخيرة لأحداث واقعية جرت والراوي فيها هنا بعيد سرد تلك الأحداث قصد الرجوع بالأزمنة التاريخية علي ميدان الحاضر ليعيشها المعاصرون بوصفاتها تاريخهم السابق"[3].

مما سبق ذكره يمكن القول أن الناقد "جورج لوكاتش" يقول بأن الراوية التاريخية حقيقية أي بمعني أن هاته الاخيرة سرد لأحداث واقعية جرت والراوي فيها هنا يعيد سرد تلك الأحداث قصد الرجوع بالأزمنة التاريخية علي ميدان، الحاضر ليعيشها المعاصرون لاستذكار تاريخهم السابق.

ب–الرواية السياسية:

"هي رواية نضال الايجابية العادلة ومكافحة السلبية، أو هي رواية المبادئ المعارضة للفكر السائد ضد الحكم والكومة فالرواية السياسية تناقش القضايا السياسية الموجودة على الساحة،

---

[1] معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط2، 1984م ،ص184

[2] محمد القاضي، الرواية التاريخية، دراسات في التخيل المرجعي، دار المعرفة لنشر، تونس،ط1، د،ت،2008م،ص145.

[3] جورج لوكاتش، الرواية التاريخية، ترجمة جواد كاظم، بغداد، دار المعرفة لنشر والطباعة، ط1، 2008م،ص145.

ويكون ذلك إما بشكل مباشر أو غير مباشر لموضوعات عن طريق استخدام الرمزية، ودائما يكون هناك الصراع بين أنظمة الحكم والمعاداة لهم حيث يحاول البطل بكل ما لديه من طاقات يسخرها لكي يتغلب على هذا الصراع وغالبا ما يفشل في مكافحة هذه السياسة الضالمة"[1]، فالرواية السياسية هي التي تلعب القضايا والموضوعات السياسية ليس فيها الدور الغالب بشرط صحيح أو رمزي وكاتب الرواية السياسية ليس منتسب بالضرورة إلي الحزب من الأحزاب السياسية لكنه (صاحب الايديولوجية)، يريد أن يقنع بها قارئه بشكل صريح أو ضمني"[2].

وعليه نستنتج بأن من بين الروايات السياسية التي تبعت النص الفكري والسياسي في الجزائر نذكر منها: (الشعلة المايدة)، "لمحمد المفلاح" وعاء الجبل "لمصطفى ناطور" "الزاوية المنتشية" للكاتب اليامين بن تومي.

ج–الرواية الواقعية:

هي سرد قصصي لأشخاص واقعيين وأحداث حقيقية من خلال الأساليب الدرامية لرواية، وغالبا ما تهدف إلى تغيير هذا الواقع الذي تقدمه مضمونا الرواية لخدمة المجتمع وإصلاحه بتدعيم القيم الإيجابية والطاقات وذلك بتقديم نماذج إنسانية متعرضة لأزمات، والرواية الواقعية أنواع عديدة منها واعية جديدة، واقعية رمزية، واقعية فلسفية[3].

من التعريف السابق نلاحظ أنّ الرواية لواقعية جديدة ومتعددة نشير فيها إلى رواية (الزلزال)، لكاتبها طاهر وطار ورواية "ريح الجنوب" لروائي عبد الحميد بن هدوقة (1925-1996)، "ونهاية الأمس" 1975م.

[1] روايات أدب، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، http.wekipidia.com

[2] صدرت للكاتب منع إبراهيم، نجمة أغسطس، (1920)، بيروت، لبنان، طه وادي، الرواية السياسية، ط200، ص 12.

[3] روايات أدب، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،http //.wekipidia.com

د–الرواية العاطفية:

"وهي الرواية التي تغلب عليها قصص الحب والمثالية ولا تلتفت إلا مشكلات المجتمع، أو الحكم، أو المشكلات السياسية الأخرى، وتقوم عقدة الرواية على المغامرة العاطفية ...، أن الرواية الرومانسية تنص عن العلاقات الاجتماعية السائدة بين الرجل والمرأة ولا تكون فقط في صورة علاقة الحب الرومانسي بل تمتد إلي مختلف أشكال العلاقات الاجتماعية بين الرجل والمرأة مثل موت والد البطلة واحتياجها للحنان والحب الذي تفتقده بموت الأب أو الرفض السيطرة من جانب الرجل مثلا في علاقة الزواج والتي تعكس، النقص العاطفي، الحرمان العاطفي، الذي يتم البحث عنه للوصول إلى حد الاشباع والاطمئنان.

ويشير بعض النقاد إلى الهدف من هذه الرواية العاطفية هو تقديمها قضايا هامة في المجتمع، فالمحيط الحسي هام لكل فرد في المجتمع لكي يخلق شخصية سوية تصلح للمجتمع كما أن مناقشة العلاقات الاجتماعية المختلفة بين الرجل والمرأة تؤثر تأثيرا لا حدا له في المجتمع من المجتمعات من خلال مناقشة الظلم والفشل وغيره ولابد أن تكون اللغة المستخدمة في هذا النوع من الروايات[1].

وعليه يمكننا القول أن الرواية العاطفية كأول نوع معتمد نذكر مثال الرواية "شواطئ الثلج " "لفضيلة بودريش".

هـــ–الرواية الحربية:

"الرواية الحربية هي أول الرواية الوطنية، هي روايات التضحية من أجل الوطن والبحث عن الحرية من براثن الاستعمار الذي يمثل الظلم، ويمثل الأحداث في الرواية الحربية بطلة واحد بعينه الذي يقدم نظام الشعب بأكمله من خلاله."[2]

"نجد أن الحروب والصراعات في الروايات من أكثر الموضوعات استقطابا للقارئ واستحواذ على اهتمامه، ويراعي في تقديم هذي المواضيع ترتيب العناصر وتفصيل واقعها، حتى تثير لتشويق

[1] روايات أدب، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، http.wekipidia.com

[2] الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية/ دكتوراه صبور ام خير، وهران، ص 150.

والإعجاب، ونجد أن من الجوانب الكثيرة، التي يستمد منها النص الحربي جماله وإبداعه وتركيزه علي الجوانب نفسية والاجتماعية وتفعيل دورها في النصر أو الهزيمة في ختام الرواية، المعروضة والناقلة لهذه الحرب"[1].

ومن البعض الروايات الحربية في الجزائر نذكر منها رواية "نجمة" للروائي أو الكاتب ياسين ورواية النول لمحمد ديب 1920م.

و–الرواية النفسية:

"هي تلك الرواية التي يدور موضوعها أصلا حول حياة شخصيتها الذهنية والوجدانية أكثر مما تدور حول أحداث الحبكة والحركة الدرامية ويلاحظ أن هذا المصطلح يدل على موضوع الرواية لأحلى شكلها، فالرواية التي تعتمد أصلا علي مايسمى بتيار الوعي في السرد دون الوصف والحوار قد تكون نفسية أو غير نفسية حسب نوعية الموضوع لسرد.

فإذا كان ذلك الموضوع يتناول تحليل نفسية الفرد سميت الرواية نفسية ولكن إذا كان تيار الوعي يستخدم السرد أحداث خارجة من خبايا النفس الشخصية فلا تسمي نفسيه"[2].

وتدعيما لهذا نوع من الروايات نستند بأمثلة عن الرواية النفسية (كراوية)، "سأقذف في نفس أمامك "التي كاتبها دهية لويز " رواية أحلام مدينة "لفريدة إبراهيم".

ز–الرواية المقنعة:

هي رواية نثرية طويلة شخصياتها، وأحداثها حقيقية تحت أسماء مستعارة حكيتها فيها شيء من التحوير[3].

لقد برز هذا النوع كثيرا في نصوص النسائية نذكر من الروايات رواية فضيلة الفاروق "مزاج المراهقة" "وتاء الخجل".

---

[1] سامي سويدان: فضاءات السرد ومدارات التخيل الحرب القضية والهوية في الرواية العربية دار لأدب، بيروت،2006 م، ص 228.

[2] معجم المصطلحات لعربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط2، 1984م، ص188.

[3] المرجع نفسه، ص188.

ح–الرواية المثيرة:

"تدور أحداث الرواية حول لغز يجب إيضاحه وغالبا ما يكون جريمة مرتكبة وحول سلسلة من الحوادث التي تهدد أبطال الرواية بالخطر البالغ في سبيل كشف الحقيقة وفي هذا النوع من الرواية مواقف كثيرة يكاد يتصور القارئ فيها ألا لسبيل إنقاذ الأبطال من الخطر، حتي يفاجئ في أخر لحظة بتطور جديد يترتب عليه إنقاذه، وقد اقتبس هذا اللون من الرواية في المسرح والسينما"[1].

ومن خلال هذا المفهوم لابأس أن نعطي أمثلة عن الرواية المثير نذكر منها رواية "مدنية الضلال البيضاء " لأنور رحماني، ورواية "الاعتداء" "ليسمينة خضراء".

ط–الرواية البوليسية:

انطلاقا من النصوص التي أطلقت عليها اسم الرواية البوليسية الجزائرية باللغة الفرنسية، لاحظ شرشار "عبد القادر" التشابه بين هذا النوع من القصص، ونصوص من الرواية البوليسية في الغرب من حيث الشكل إلا أن المضامين كانت تتميز بطابعها المحلي نتيجة عوامل الاجتماعية وحضارية[2]، ويقول الناقد العربي محمود قاسم: "الرواية البوليسية لعبة يضاف إليها الأدب ،لعبة تنمي قوة الملاحظة والفهم السريع، ولمنطق أو تعليم القارئ أن يفكر بطريقة تحليلية ويفهم التكتيكات والبراعة في التخطيط"[3].

ومن بين أكثر الروايات البوليسية الجزائرية التي ذاع صيتها بالجزائر رواية "خارج السيطرة" للروائي عبد اللطيف ولد عبد الله، ورواية سكر ونجمة الأصل بوشارب.

---

[1] معجم المصطلحات لعربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت،1984م، ص188

[2] عبد القادر شرشار، الرواية البوليس، بحث في النظرية والأصول التاريخية والخصائص الفنية وأثر ذلك في الرواية العربية، منشورات اتحد كتاب العرب، دمشق، سنة 2003م، ص265.

[3] عبد القادر شرشار، المرجع السابق، ص 15-16.

2-عناصر الرواية:

قال: "عبد القادر القدّوس" " أبو الصالح" تحتوي الرواية على العناصر الداخلية في والعناصر الخارجية، العناصر الخارجية هي العالم الخارجي من جملية الأدب التي تنشأ وتدفع في وقوعها، وتؤثر في الأدباء وهي تشمل علي القيم الدينية والقيم الثقافية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الأخلاقية وغيرها والعناصر الداخلية هي:

-**الأحداث:** وهي الوقائع التي تعرضها القصة وتكون مقتبسة من الحياة المؤلف أو مما شاهده أو سمعه وتكون في القصص الطويلة الروايات سلسلة من الوقائع مرتبة علي نسق خاص.

-**الشخصيات:** هم الذين يديرون الأحداث ويتأثرون بها –تعتبر الشخصيات العنصر الفعال والحركي في الرواية التي تترك الاختيار الروائي.

-**الحبكة:** وهي الأسلوب الفني الذي يتبني بها القصة والطريقة التي تتحرك بها الأحداث والشخصيات.

-**البيئة:** وهي البيئة الزمنية والبيئة المكانية اللذان تجري فيهما الأحداث، يمكن القول البيئة أو المكان التي جرت فيها الأحداث وتختلف حسب الرواية.

-**الفكرة:** وهي القضية التي تحملها القصة[1]. وهي الموضوع الذي تدور حوله الرواية.

اعتمادا علي البيانات السابقة فتلخص الباحثة أن عناصر لرواية تنقسم إلي قسمين يعني العنصر الداخلية مثل الشخصيات والأفكار والبيئة والحبكة، والأحداث والأسلوب، والعناصر الخارجية مثل القيم الدينية والقيم الثقافية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الاخلاقية، وغيرها.

-**الزمان:** هو عنصر مهم في الدراسات النقدية الحديثة وإن إدراكه ضرب من العبث، ويعد إحدى الإشكالات التي تواجه الباحث في البنية السردية للرواية، وبخاصة أن الزمن مفهوم مجرد

[1] عبد االقدّوس أبو الصالح و أحمد توفيق كليب: البلاغة والنقد، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي،1411ه، ص176.

وهو في الاصطلاح السردي مجموعة من العلاقات الزمنية بين المواقف والمواقع المحبكة وعملية الحكي وبين الزمن والخطاب المسرود والعملية المسرودة[1].

ومن هنا يمكن القول الزمان عنصر محسوس لا ملموس تسير وفقه الحداث وتتفاعل فيه الشخصيات .

-اللغة:

وهي الدليل المحسوس علي أن ثمة رواية ما يمكن قراءتها ودون اللغة لا توجد الرواية كما لا يوجد فن أدبي والرواية إذا ما أعتني الروائي بأسلوب لغتها، المكثفة، البلاغية والايحائية فإنها تقترب كثيرا ما يسمى اليوم بالرواية الشعرية .

-مماسبق يمكن أن نقول أن الرصيد اللغوي في الرواية مهم في رصد سردية الأحداث وتناولها للملتقى الفتانتين التاقي وجذبه من خلال ما احتواه من سلامة، وترابط نسقي ورمزي[2].

[1] عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية عين، للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، الهرم ،2008م، ص103.

[2] عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية عين، للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الهرم ،2008م، ص503.

المبحث الثالث: اتجاهات الرواية الجزائرية، مميزاتها،ومقومتها.

1-اتجاهات الرواية الجزائرية المكتوبة العربية :

أ)الإتجاه الإصلاحي:

"تمثل جمعية العلماء المسلمين الوجه المشرق للفكر الإصلاحي خاصة من منظور فصاحة الجمعية كانت المصدر الذي يضم إليه كافة انتاجات الأدبية التي كانت تؤمن بالخطوط العريضة لشعارات الجمعية ولا غير أن نجد أكثر من واحد وتسعين بالمئة من الكتاب الإبداعية ذات التعبير العربي قبل الاستقلال وبعده بقليل ذات نزاعات إصلاحية إلا فيما ندر.

وتأسس هذا الاتجاه المكتوب باللغة العربية مثل "الطالب المنكوب" "لعبد المجيد الشافعي" وصوت الغرام" "لمحمد المتبع " و"غادة أم القرى" "لأحمد رضا حوحو"[1] .

إن مختلف الروايات التي تنطوي تحت هذا الاتجاه ليست روايات بالمعنى الكامل لتأثرها بالأدب العربي الحديث فقد اتخذ معظمها شكل المقامات لكن يكفيها أنها أسست للرواية العربية في الجزائر[2].

وعليه يمكننا القول أن من أبرز قادة الاتجاه الإصلاحي هو العلامة "عبد الحميد بن باديس".

ب)الاتجاه الرومنتيكي :

لم تكن الجزائر غداة الاستعمار بعيدة عن التأثر بشكل من أشكال التيارات والفلسفات المثالية التي كانت تسيطر علي الساحة الثقافية فالحركة الرومانسية الجزائرية أخذت مداها في الاتساع قبل الثورة التحريرية خصوصا في الشعر مع حلول السبعينات من القرن الماضي اتخذا هذا التيار توجها آخر حاول من خلاله التعبير عن مختلف القضايا الوطنية[3].

---

[1] عبد االقدّوس أبو الصالح و أحمد توفيق كليب: البلاغة والنقد، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي،1411ه، ص180.

[2] واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية، ص 129.

[3] المرجع نفسه ، ص130.

ومن بعض الأمثلة من الروايات تندرج تحت هذا الاتجاه هي رواية "مالا تذروفه الرياح": "لمحمد عرعار"، "نهاية الأمس" "لعبد الحميد هدوقة"، "دماء ودموع"، "لعبد مالك مرتاض"، "حب أم شرف"، "لشرف شناتلية"، الشمس شرق علي الجميع والأجساد المحمومة: "لإسماعيل ممحوقات".

ج–الاتجاه الواقعي النقدي:

إن الرواية الجزائرية ذات التعبير الفرنسي أظهر القدرة على التلاؤم مع الواقع، ورصدها بشكل واقع: "وقبلها عن المحزنين فكان ذلك يتبلور اتجاها أدبيا واقعيا يحمل نسقا جيدا، واستمر ذلك مع جملة من الكتاب حتى اندلاع الثورة التحريرية ثم بعد الاستقلال علي يد قافلة من لكتاب هم: "محمد ديب"، "كاتب ياسين"، "مولود فرعون"، "آسيا جبار"، "مالك حداد"، "عبد الحميد هدوقة" ....وغيرهم"[1].

يمكننا القول إن من أهم ما يميز الرواية الجزائرية هو ارتباطها الوثيق بالواقع فهو الموضوع الاساسي ويتجسد في حياة الإنسان في بيته ووصفه الاجتماعي بما يحتويه من فقر وثراء، وموقفه اتجاه الأنظمة والقوانين في مختلف الميادين ..الخ، هو يشمل أو يبرز الوجود الإنساني في المجتمع.

د)الاتجاه الواقعي الاشتراكي:

"تعود بداية هذا الاتجاه في ساحة الرواية الجزائرية في روايات "محمد ديب" و"كاتب ياسين" لقد جاءت عندهم برغم اللغة الفرنسية عملا جزائريا يشارك في حركة المقاومة بأوفر نصيب[2].

فقد أفرزت هذه الساحة أدبا جزائري عربيا متميزا إلي حد بعيد مرتبط بوقعة بشكل عضوي يرمي "واسيني الأعرج " في دفاعه عن الواقعية والاشتراكية...." ومن هنا تظهر القوة

[1] المرجع نفسه، ص130.

[2] شكري غالي، أدب المقاومة ،منشورات الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان،1979م، ط1، ص152-153.

اللامحدودة للتعبير عن الواقع الاشتراكية التي تتيح لكل نماذج البشرية لتعبير عن موقفها ووعيها وحالتها من خلال واقعها الطبقي المعيشي[1].

وعليه نستنتج من بعض الأعمال الروائية الجزائرية التي تبنت الاتجاه الواقعي الاشتراكي في رواياتها، رواية للاز للروائي "الطاهر وطار"، "الحوت والقصر"...الزلزال .

2-مميزات الرواية الجزائرية:

لاشك أن لكل نص روائي مميزات وهوية تركت بصمة في طابع الفني العربي، وما يعني بالذكر هنا نص الروائي الجزائري فقد تركت الرواية الجزائرية جملة من المميزات فالرواية العربية، فنذكر من هاته الأخيرة.

أولا-المكان: باعتباره فضاء يميز النص وهذا المكان تتعدد معالمه وتتباين وما يجب التأكيد عليه هنا هو المكان الجغرافي والنفسي والذي يميز الرواية ويحدد خصوصيتها، إضافة إلي عنصر المكان يمكننا إعطاء بعض الأسماء الأماكن العالية ذكرها في الرواية الجزائرية مثل: الدشرة، الدوار، القصة، وبعض الأحياء الشعبية.

ثانيا-الحكاية: فكل خطاب سردي يروي حكاية وبها يكتسب صفته السردية هذه الحكاية لابد لها من مرجعية، ومرجعية الحكاية في رواية الجزائرية كانت حكاية الإنسان الجزائري ومعاناته التي يتكبدها أثناء الاستعمار.

ثالثا-سيادة موضوع الثورة: وهو موضوع فرضت طبيعة الحكاية حيث أصبحت الثورة قيمة مركزية للنص الروائي، الجزائري التأصيلي.

رابعا-تأثيرات الثقافية: تمثلت في تميز به المجتمع الجزائري عن الثقافة الشعبية كانت رافد من روافد لنص التأصيلي متمثلة في الأمثال الشعبية [2]. والحكاية التي تناقلها المجتمع الجزائري من

[1] واسيني الأعرج، الطاهر وطار، تجربة الكتابة الواقعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1989م، ص49.

[2] عمر بن قينة في الأدب الجزائري الحديث، تاريخا وأنوع وقضايا وأعلام، ديوان المطبوعات الجامعة بن عكنون، الجزائر (د.ط)، 1995م، ص197-198.

حضارات مختلفة وبيئات متعددة، نظرا لاتسع الرقعة الجغرافية وتعدد الثقافات التي توالت علي هذه الرقعة الجغرافية، يضاف إلى ذلك عامل مهم وهو رواية مكتوبة بالفرنسية والتي اعتمدت في بنائها الهرمي علي الرواية "الغريش"، وحققت ناجحا باهرا في قدرة المبدع الجزائري في تعامل مع السرد.

خامسا–تناقضات الواقع: إن اهتمام النص الروائي بالواقع، والسعي إلي احتواء هذا الواقع من خلال انعكاساته في النص الذي تبني عنه الشخصيات الورقية التي وضعاها الروائي[1].

3–المقومات الفنية الرواية :

الطول ليس العنصر الوحيد الذي يميز الرواية عن باقي الأجناس الأدبية النثرية، وإنما توجد مقومات فنية أخرى تجعلها ممتعة لقرائها، ومن هذي المقومات الفنية العناصر التالية:

–موضوع الرواية :

يدور العمل الأدبي فيها حول خاتمة رئيسية واحدة تتفرع منها أحدث ثانوية أخرى متعددة، وعلى رغم من التركيز الأحداث على بطل أو اثنين إلا أنه هناك شخصيات ثانوية أيضا تظهر في هذه، الرواية تقوم بتجسيد هذه الأحداث أو المواضيع الثانوية .

–التفصيل في الرواية :

من خصائص الرواية أن كاتبها يميل إلي الإسهاب في سرد الأحداث بما فيها الزمان والمكان ولا يترك شيئا إلا أن يقدم له وصفا مفصلا حيث أن الرواية تمتد طولها من هذا الوصف لتفصيلي، ويعتمد الموضوع العديد من الأمور التي تعكس دقائق لأمور في بيئة أو مجتمع، فنظرة الكاتب هنا في الرواية هي نظرة شمولية لاتقتصر علي خبراته الشخصية وإنما تشتمل على أحداث وطبائع وعادات وأزمنة قد لا يكون مربها.

[1] عمر بن قينة في الأدب الجزائري الحديث، تاريخا وأنوع وقضايا وأعلام ص201.

-فنية الرواية:

هناك بعض النقاد يشيرون إلى أن الرواية تفتقد إلى عنصر الفنية لتشعب أحداثها والوقوف علي تفاصيل يتم الإسهاب فيها، أي أن حرية الكاتب سواء للإيجاز، والإسهاب (بالأصح دون أن تتأثر المقومات الأساسية في كتابة الرواية) يعني عدم التقييد، وعدم التقييد يعطي سهولة في الكتابة ولا يكون هناك احتياج للدقة[1].

-طبيعة الرواية:

تقدم الرواية سرد للأحداث، وأزمنة وأماكن كثيرة، وهذا يتطلب أن يكون كتابها مؤرخ التاريخ، أو أن يكون باحثا اجتماعيا ملما بكافة التفصيل حتى تتوفر المصداقية في روايته؛ لأنه يتناول الحدث وكأنها تحدث في الحقيقة[2] الأمر الذي يتطلب الدراسة المتعمقة لكافة الأنماط المحيطة به في البيئة لكي تبدو طبيعية لتتوافر واقعية الاحداث، فالإنسان ينجذب إلي كل ماهو واقعي أو اجتماعي يحدث من حوله.

-ذاتية الرواية :

راوي أو شارك أو كاتب الأحداث بوسعه أن يعرض بوجهة نظرة ذاتية من خلال موضوع الرواية لكن بطريقة غير مباشرة في حين أن الأنواع القصصية الأخرى تكون موضوعية نقل تفاصيل فيها وتلتزم بقالب فني معين[3].

*ومن هنا يمكن أن نستنتج أن الرواية نوع من أنواع السرد القصصي، من حيث الحجم، ومن حيث تعدد الشخصيات، وتنوع أحداثها، ولا يمكن الحكم عليها من خلال صفة الطول التي تحمله، لأن هناك مقومات وصفات أخرى تحكمها على فنيتها وشكلها، واختلفت من واحدة

[1] مفقودة صالح، نشأة الرواية العربية في الجزائر ر(التأسيس والتأصيل)، مجلة الخبر، العدد الثاني، 2005م،ص15.

[2] عمر بن قينة في الأدب الجزائري الحديث، تاريخا وأنوع وقضايا وأعلام، ديوان المطبوعات الجامعة بن عكنون، الجزائر (د.ط)، 1995م، ص197-198.

[3] مفقودة صالح، نشأة الرواية العربية في الجزائر (التأسيس والتأصيل)، مجلة الخبر، العدد الثاني،2005م، ص31.

لأخرى، أي من صفة الموضوع إلى صفة التفصيل ومن صفه الفنية إلى عنصر ذاتية أي من خلال المقومات الأربعة يمكن الحكم علي الجنس .

الرواية بمعنى لم تقتصر على عنصر الطول جاوزته إلى آخرون.

الفصـــل الثـــاني

العتبات النصية وتمظهرها في رواية "هلابيل"

المبحث الأول: مفهوم العتبات النصية وتطورها:

المبحث الثاني: أنواع العتبات النصية ووظائفها،والتعريف بالروائي "سمير قسيمي" وأهم إنتاجاته الفنية.

المبحث الاول: مفهوم العتبات النصية وتطورها:

1-مفهوم العتبات النصية لغة:

-تعد العتبات النصية الإشارات الأولى التي تصادف القارئ في أول لقاء بينه وبين النص، باعتبارها مساعدا رئيسيا للولوج إلى متن النص، ومحاولة فك شفراته، وعليه اهتمت الدراسات النقدية بموضوع العتبات النصية في كثير من الأعمال الأدبية؛ وذلك راجع لأهميتها البالغة من خلال الاستنباط جماليات النص.

-مفهوم العتبات لغة:

-قد شهدت كلمة ولفظ "العتبة" عدة تعريفات لدى الكثير من المعجميون القدامى ورد في معجم "لسان العرب" تعريف العتبة على أنها أسكفت الباب التي توطأ وقيل العتبة العليا، والخشبة التي تفوق الأعلى الحاجب والأسكفة السفلى والعارضتان العضاداتان: الجمع عتب، وعتبات والعتب: الدرج.[1]

وعتب عتبة: اتخاذها عتبة الدرج: مراقبتها إذا كانت من خشب وكل مرقات منها[2].

-**كذلك يقول الجوهري ت(393)**: هو العتب الدرج وكل مرقاة منها عتبة، والجمع عتب وعتبات، والعتبة أسكفة الباب، والجمع عتب[3].

كما جاء في القاموس المحيط لفظ العتبة: "العتبة (محركة): أسكفه الباب، أو العليا منها، والشدة، والأمر الكريه كالعتبة محركة، والعتب لما بين السبابة، والوسطى أو ما بين السبابة و البنصر.

[1] ينظر، العتبات النصية في رواية نادي الصنوبرتريعة جلطي، جامعة عين تموشنت، 2010، 2011، ص 29.
[2] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر بيروت،ط1414،3ه.
[2] مجد الدين فيروزي أبادي: قاموس المحيط تح: مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة للنشر والتوزيع، لبنان، ط 8، 2005، ص 111.

والعتب: المؤجدة، كالعتبان والمعتب والمعتبة، والملامة، كالعتاب والمعاتبة، والصلع والمشي على ثلاث قوائم من العفو، وأن تثب برجل وترفع الأخرى"[1].

وعتب العود: ما عليه أطراف الأوتار من مقدمة، وقيل العتب، العيدان المعروضة علي وجه العود، منها تمد الأوتار إلى طرف العود"[2].

وعليه يمكن القول بأن العتبة تعد مدخل البيت، مطلع، بداية، مستهل.

كما أن معجم الوسيط تضمن لفظة العتبة، فيقال: "خشبة الباب التي توطأ عليها والخشبة بها كل مرقاة عتب والشدة، وفي الهندسة جسده محمول على دعامتين أو أكثر.

يقال ما عتب باب فلان، ومن مكان إلى مكان —عتبا– اجتاز وانتقل، ويقال: عتب من قول إلى قول"[3]، ومن هذا التعريف يتبين لنا أن العتبة تعني مدخل الباب في الاسفل وكما تسمى السقيفة في الأعلى.

كما أن العتبة أيضا هي الانتقال من مكان إلى مكان، ومن قول إلى قول.

كما جاء في مصطلح العتبة في معجم القاموس المحيط للفيروزي أبادي بنفس المعنى الذي ورد في لسان العرب "أسكفة الباب أو العليا منها"[4]، بمعنى عتبة الباب هي أسكفة الباب التي تسهل علينا الدخول منه.

أما أحمد ابن فارس (ت395)"العين، والتاء، والباء، أصل صحيح، يرجع كله إلى الأمر فيه بعض الصعوبة من كلامه أو غيره، ومن ذلك العتبة هي أسكفة الباب، مما يعني الارتقاء، والتوقف عند محاولة الدخول إلى شيء ما.

---

[1] مجد الدين ،محمد بن يعقوب بالغيرد ابادي ،قاموس المحيط ،ط8،بيروت لبنان ،2005م،مؤسسة الرسالة، ص 175.

[2] أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ،(ابن منظور الافريقي المصري)،لسان العرب ،مج4،ط1،بيروت —لبنان– ص 200.

[3] شوقي ضيف وأفرون: معجم الوسيط، ط4، القاهرة، مصر، 2004م، مكتبة الشروق الدولية، ص 188.

[4] أحمد بن فارس زكريا القزويني: مقياس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط2، 1979، مادة العتب، ص225.

2-مفهوم العتبات اصطلاحا:

اختلف مفهوم العتبات وتنوع من مفهوم لآخر على حساب دارسه الكتّاب بشأنها؛ وذلك راجع على أنه مفهوم مفتوحا لتعدد، وتباين أنساقها من الداخل والخارج.

-تعد العتبات النصية "علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي، وتشحنه بالدفعة الزاخرة بروح الولوج إلى أعماقه، لما تحمله هذه العتبات من معاني وتشفرات لها علاقة مباشرة بالنص"[1]، فهي تتميز باعتبارها عتبات لها سياقات تاريخية ونصية بحيث تبرز جانبا أساسيا من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية.

كما عرفها الكاتب عبد **الرزاق بلال** على أنها "مجموع النصوص التي تحفز المتن وتحيط به من عناوين، وأسماء المؤلفين والإهداءات، والمقومات، والخادمات، والفهارس، والحواشي، وكل بيانات النشر التي توجد في صفحة غلاف الكتاب وعلى ظهره"[2].

-من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن العتبات تشكل في حد ذاتها نصا موازيا تلفت الانتباه لها، كما تسوغ للقارئ النص تساعده للعمق إلى داخله.

نجد الكاتب "**حميد لحمداني**" في كتابة بنية النص السردي يرى: "أن العتبات يقصد بها ذلك الحيز الذي تشغله الكتابات ذاتها، باعتبارها أحرف طباعية على مساحة الورق ويشمل ذلك نظرية تصميم الغلاف، وضع المطالع، وتنظيم الفصول، وتشكيل العناوين وغيرها"[3].

---

[1] نورة فلوس: بيانات شعرية عربية من خلال مقدمات المصادر التراثية، مذكرو تخرج لنيل شاهدة ماجيستر، بجامعة معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012-2011، ص13.

[2] ينظر: عبد الزراق بلال، مدخل عتبات النص، دراسة في مقدمات النقد القديم، تقديم ادريس نقروي افريقي، الشرق، دار البيضاء، (د،ط)، 2000، ص16.

[3] حميد الحمداني: بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 2، 2000، ص55.

-و عليه يمكن القول بأن العتبات تشمل كل ما يحيط الكتاب، وكل ما يحيط من جوانبه الداخلية والخارجية مثل: العنوان، اسم الكتاب، الفصول، الهوامش، إلى جانب الصور الأخرى التي تمهد الدخول إلى النص، والتعمق فيه.

يقول المؤرخ "**هشام محمد عبد الله**": "إنه لاوجود لشيء محايد في الرواية"[1]، فإن كل ما هو متصل بالمتن الروائي من أشكال، ألوان، أيقونات، علامات، وعناوين سيكون مقصودا في ذاته ومتأسسا على قصدية مسبقة فكل ما هو موجود على غلاف أي رواية له علاقة بالمتن الداخلي لنص فاالأشكال الألوان كلها مرتبطة بالمضمون ولها علاقه متينة به.

-إذا يمكن استخلاص القول من خلال التعريف السابق على أن العتبات ما هي إلا المفتاح الأساسي لفهم النص والتوصل إلى معانيه شفراته خلال العلاقة الداخلية والخارجية التي توحي إلى فهم خباياه المراد فهمها وتوضيحها، والوصول إلى غايتها المقصودة منها.

كما عرفها "**يوسف الإدريسي**" قائلا: "عتبات النص بنيات لغوية وأيقونية تتقدم المتون وتعقبها لتنتج خطابات واصفة لها، تعرف بمضامينها، وأشكالها، وأجناسها، وتقنع القراء باقتناعها ومن أبرز مشمولتها: العنوان، المؤلف، الأيقونة، دار النشر، الإهداء ومقدمة"[2]...

وبهذا تثير في المتلقي وتمنحه الفرصة للغوص في معاني النص وتفكيكها والقدرة على الاطلاع إلى أعماق وخباياه.

استدعى "محمد بنيس"في كتابه "الشعر العربي الحديث" المفهوم الإصطلاحي للعتبات يقول: "يقصد بها تلك العناصر الموجودة لأعلى حدود النص داخله، وخارجه في أن تمثل به إتصال لا يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استغلاله"[3]، أي أن العتبات هي عناصر تقدم

[1] هشام محمد عبد الله: اشتعال العتبات في الرواية "من أنت ايها الملاك"، دراسة في السكون عنه، مجلة ديالي، ع 47، 2010، ص665.

[2] يوسف الادريسي: عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 1، 2015، ص21..

[3] محمد بنيس: الشعر العربي الحديث بنياته وابدالتها التقليدية، دار توبقال، دار البيضاء المغرب، ج10، ط4، 1989، ص78.

النص من الداخل والخارج ومرتبطة به ارتباطا تسمح لها بكشف ومعاينة وتوضيح دلالته وسهولة تفكيكها والقدرة على بناء علاقة بين النص داخله وخارجه.

بناءا على ما سبق يستنتج أن العتبات النصية عبارة عن مدخل وممر أولي يتجه إليه القارئ في بداية أمره للدخول إلى الفضاء النصي، من خلال ما يحتويه؛ لأنها بطبعها تفتح المجال أمام القارئ للاطلاع على النص، واستكشاف خبايا الدلالية، والوظيفية، والتوصل إلى تحليل معانيه، وشفراته خلال العلاقة الداخلية والخارجية التي تحصل بين العتبات والنص.

-كما يمكن أن تعرف العتبات النصية على أنها: "علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي/ القارئ، وتشحنه بالدفعة الزاخرة يروح الولوج إلى أعماقه، لما تحمله العتبات من معاني وشفرات لها علاقة مباشرة بالنص، تنير دروبه، وهي تتميز باعتبارها لها سياقات تاريخية ونصية، ووظائف تأليفية تختزل الجانب مركزيا من منطق الكتابة"[1].

-بالإضافة إلى ذلك فإن عتبات النص: "تبرز جانبا أساسيا من عناصر المؤطرة لبناء الحكاية، ولبعض طرائق وتنظيمها وتحققها التخيلي، كما أنها أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الإنفتاح على أبعاد دلالية، فالعتبات النصية لا يمكنها أن تكتسب أهميتها بمعزل عن الطبيعة الخصوصية النصية نفسها"[2].

و البوابة المساعدة للولوج والغوص في أعماقها في حين اختلفت بطبعها من عتبات خارجية والتي تمكن في دراسة الرواية من غلافها الأمامي، والخلفي وعتبات الداخلية التي تكمن في دراسة مضمون الرواية من عناوين داخلية، حواشي، هوامش، وإهداء...الخ[3].

[1] نورة فلوس: بيانات شعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية، مذكرو تخرج لنيل شاهدة ماجيستر، بجامعة معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011،2012، ص13

[2] عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص (البنية والدلالة)،منشورات الرابطة، درا البيضاء، ط1، 1996، ص16.

[3] المرجع نفسه، ص 18.

-وبتالي يمكن القول إنه مهما تعددت التسميات للمصطلح تبقى هي المنفذ الأساسي للدخول إلى النص والغوص في عوالمه بكل أشكاله حتى وإن كانت تشترك مع نصوص أخرى في بعض الإيحاءات كما قد تكون تتعلق بنص واحد فيها بحيث تسلط الضوء على جمالية النص الأدبي وبيان جماليته ورونقة من خلال العتبات الذي يريد الكاتب من ورائها الكشف عن شيء ما والإشارة إليه.

يرى الناقد "**فيصل الأحمر**": أن العتبات النصية تعد من أهم القضايا التي يطرحها النقد الأدبي المعاصر لأهميتها في إضاءة وكشف أغوار النصوص ولقد أصبحت اليوم سواء في بلاد الغرب أم في بلاد العربية حقلا معرفيا قائما بذاته"[1].

-من خلال هذا التعريف يمكن القول أن العتبات النصية ما هي إلا مفتاح أساسي لفهم النص، والتوصل الى تحليل معانيه والغوص داخل علاقته الداخلية والخارجية.

-فقد كان للغرب فضل في طرح الموضوع العتبات طرحا عقلانيا وتنظيمه نظريا وتطبيقيا، حيث كانت الانطلاقة الممنهجة، والفعلية مع "جيرار جينيت" في كتابه (عتبات) ويعرفها بأنها: "نمط من أنماط المتعاليات النصية، والشعرية عامة يشكل من رابطة هي عموما أقل ظهورا، وأكثر بعدا عن المجموع الذي يشكله العمل الأدبي"[2]، فالنص لا يمكننا معرفته وتسميته إلا بمناصه.

كما أن النص لا يظهر بدون نصوص أخرى تصاحبه سواء كانت لفظية، مثل (اسم، الكاتب، العنوان، الإهداء، مقدمة..) أو كانت بصرية مثل (الصورة المصاحبة للغلاف...الخ) وإذا كنا نعترف للدرس الغربي بالسبق إلى عقلنة موضوع العتبات فإن ذلك لا يمنع من وجود التفاتات عربية دقيقة في الموضوع.

[1] العتبات النصية في رواية الحي للباطش ، لسهيل إدريس، مسيلة 2016، 2017، ص 233.

[2] عبد الحق بلعابد:عتبات النص جيرار جينت من النص الى المناص، ص44.

-وذلك يعني هذا بأن العتبات النصية موجودة ولكن متناثرة تحتاج إلى جهاز يأطرها، ويسمح لها بالتماس بصمات عربية في عتبات النص.

كما نعني عتبات النص على أنها "مجموع النصوص التي تحفز المتن و تحيط به"[1].

3-مفهوم النص: جاء في لسان العرب في مادة نصص ما يلي: "النص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا رفعه، وكل ما أظهر فقد نص، وقال عمر ابن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث الزهري، أي ارفعه له و أسنده".

يقال النص الحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصه إليه، ونصت غلبية حينها أي رفعته، ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة، الشهر والظهور والانكشاف النصة مات ظهر عليه العروس لترى.

-ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا أن معنى النص يدل على الظهور، والبيان، والرفعة ويقال كذلك: نص متاع خصا: جعل بعضه بعض، ونص الدابة ينصها نصا: رفعها في السير وكذلك الناقة، النص التحريك، والنص النصيص: السير الشديد، والحث و لهذا قيل نصصت شيء رفعته، ومن منصة العروس. وأصل النص أقصى الشيء غايته، ثم سمي به الضرب من السير السريع، وجاء أيضا: نص الرجل نصا، إذا سأله عن شيء حتى يستقصى ما عنده ونص كل شيء منها[2].

وما يمكن استخلاصه مما سبق ذكره من المعنى اللغوي هو أن النص يعني الرفعة والظهور والانكشاف أي بلوغ الشيء منتهاه.

[1] عبد الحق بلعابد:عتبات النص جيرار جينت من النص الى المناص: ص48.

[2] أبو الفضل جمال الدين محمد أبو مكرم: (ابن المنظور الافريقي مصري) لسان العرب، ص186-187.

المبحث الثاني: أنواع العتبات النصية ووظائفها:

يحدد "**جيرار جينت**" العتبات النصية في نوعين هما:

1-العتبة النشرية الافتتاحية: "وهي كل الإنتاجات المناصية التي تعود مسؤوليتها للناشر المنخرط في صناعة الكتاب وطباعته وهي أقل تحديدا عند جينت " إذا تتمثل في الغلاف الجلادة، كلمة الناشر، الإشهار، الحجم السلسلة"[1]. وينقسم هذا النوع إلى قسمين هما:

أ-المحيط النشري: "والذي يضم تحته كل من (الغلاف، الجلادة، كلمة الناشر، الإشهار، الحجم، السلسلة قد عرف التطور ما لتقدم، الطباعة الرقمية.

ب-نص الفوقي النشري: "الذي يضم تحته كل من الإشهار وقائمة المنشورات والملحق الصحفي لدار النشر"[2].

2-العتبات التألفية: "يمثل كل الإنتاجات والمصاحبات الخطابية التي يعود مسؤوليتها بالأساس إلى الكتاب المؤلف، حيث ينخرط فيها كل من اسم الكاتب، العنوان الفرع، الإهداء، والاستهلال"[3].

أ)العتبات النصية الخارجية:

-الغلاف :يعد الغلاف الخارجي للكتب صناعة متقدمة فهو من العتبات النصية حيث يعتبر أول ما يواجه القارئ بسبب حضوره البارز "فالغلاف ومكوناته يعد المدخل الأول لعملية القراءة باعتبار اللقاء البصري والذهني الأول مع الكتاب" ويعرفه حميد لحمداني "فضاء مكاني لأنه لا

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات النص جيرار جينت من النص الي المناص تقديم سعيد يقطين، منشورات اختلاف، ط1، 2008،، ص45.
[2] المصدر نفسه، ص48.
[3] المصدر نفسه، ص48

يتشكل إلا عبر المساحة، مساحة الكتاب وأبعاده، غير أنه مكان محدود ولا علاقة له بالمكان الذي يتحرك فيه الأبطال هو إذن بكل بساطة فضاء الكتابة الروائية باعتبارها طباعة "[1].

"يعد الغلاف العتبة الأولى التي تصافح بصر، المتلقي لذلك أصبح محل عناية وإهتمام الشعراء الذين حولوه من وسيلة تقنية معقدة لحفظ الحاملات والطباعة إلى فضاء من المحفزات الخارجية والمواجهات الفنية المساعدة على تلقي المتون"[2].

ومن ذلك كله يتبين لنا بأن الغلاف أول ما يلاحظه بصر القارئ في الكتاب وأول كتابته. من خلال كل ما سبق لاحظنا في رواية "هلابيل" أن الغلاف انقسم إلى قسمين: القسم الأول ألا وهو الواجهة الأمامية للغلاف والملاحظ فيها أن دار النشر جاءت في أعلى الكتاب (الدار العربية للعلوم ناشرون –منشورات الاختلاف وبما أنها أخذت الصدارة في الكتاب إذن يجدر بنا القول أن لها أهمية ودور ألا وهو الترويج للرواية، وتحتها مباشرة اسم المؤلف وعنوان الرواية والصورة.

ومن كل ذلك يتبين لنا بأن الغلاف هو العتبة الأولى الملاحظة في الكتاب التي تحمل معلومات سطحية عنه تثير التشويق والغوص والاطلاع لأعماق النص وجماليته لها دور كبير للجذب.

–اسم الكاتب:

لا يمكن الاستغناء عن إسم المؤلف في العمل الأدبي كما "يمنح سلطة توجيه المتلقي القارئ، من خلال العلائق الجدلية التي تربط اسم المؤلف بنصه، فالمتلقي القارئ يستطع أن يحدد الخصائص

[1] حميد الحمداني: بنية النص السردي، ص56.

[2] بلال عبد الرزاق: مدخل الي عتبات النص افريقيا، النشر، الشرق، ط1، 2000، ص21.

الأسلوبية والفكرية ولهذا المؤلف أو ذلك ولاسيما إذا كان اسم المؤلف اسما معروفا وله حضور على الساحة الثقافية والأدبية"[1].

و يأخذ اسم الكاتب ثلاثة أشكال حسب (جيرار جينت)هي : "إذا دل اسم الكاتب على الحالة المدنية له، فتكون الاسم الحقيقي أما اذا دل على اسم غير حقيقي كاسم فني أو شهرة، فتكون أمام ما يعرف باسم المستعار. أما إذا دل على اسم تكون أمام حالة الاسم المجهول أو ما يعرف ononymal"[2]. وكخلاصة على مما سبق ذكره أن اسم المؤلف عتبة مهمة في دراسة الرواية، حيث أنها تحمل عدة أوجه تساعد القارئ على معرفة هوية العمل الأدبي. ولعلنا إذا عدنا إلى رواية "هلابيل"نجد اسم المؤلف بارز فوق العنوان باللون الأسود، الذي دل ربما على الحزن و المأساة.

يمكن القول من خلال ذلك أنه يريد تبيان اسمه بأنه صاحب الرواية بالخط العريض المتوسط الحجم.

ثم يتكرر اسم المؤلف في الصفحة الثانية بعد الغلاف وهي الواجهة الخلفية للرواية دلالة على سلطته العالية في النص ولكنه يعترف بعدم تحمله مسؤولية القسم الثاني من الرواية وينصح القراء بأن يكتفوا بقراءة القسم الأول رفعا لأي أذى قد يصيب عقيدتهم بسبب سوء الفهم وإذا أسروا على قراءته فأنصحهم ألا يحكموا عليه بالظاهر وحسب"[3].

ومن خلال ذلك كله يمكننا الخروج بخلاصة مختصرة حول عتبة اسم الكاتب على أن هناك علاقة تكاملية بين اسم المؤلف والنص.

[1] رشام فيروز: شعرية الاجناس الأدبية في الأدب العربي دراسة الأجناسية الأدب، نزار القباني، فضاءات للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2017، ص283.

[2] عبد الحق بلعابد: عتبات النص جيرار جينت من النص الي المناص، ص64.

[3] سمير قسمي: هلابيل، الدار العربية للعلوم النشر، الجزائر العاصمة، ط1، 2010، الصفحة الأمامية.

–العنوان: لقد احتل العنوان مكانة متميزة في الأعمال الأدبية الإبداعية والدراسات النقدية المعاصرة باعتباره عتبة لها علاقة جمالية ووظيفة مع النص نظر لموقعه الإستراتيجي في كونه مدخلا أساسي لقراءة العمل الأدبي وتبعا لهذه الأهمية التي حظي بها أخذ تعريف مختلف عند العديد من النقاد ولكن قبل الولوج للتعريف الإصطلاحي نذكر أولا التعريف اللغوي.

أ–العنوان لغة :يقول ابن منظور "وعنت الكتاب وأعننته لكن أي عرضته له وصرفته إليه، وعن الكتاب يعينه عنا وعننته: كعنونة وعنونته بمعنى واحد، مشتق من المعنى وقال اللحياني: عننت الكتاب تعيينا وعننته تعنيه إذا عنونته (..) ويسمى عنوانا لأنه يعني الكتاب من ناحيتنا (..) ويقال للرجل الذي يعوض ولا يصرح: قد جعل كذا وكذا عنوانا لحاجته وأنشئ[1].

قال ابن بري: والعنوان الأثري، قال سوار بن المضري: وحاجة دون أخرى قد سنحت بها جعلتها التي أخفيت عنوانا قال "وكلما استدلت بشيء تظهره على غيره فهو عنوان له، كما قال حسان بن ثابت يرثي عثمان (...) ضحوا بأشماط عنوان سجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا"[2].

ب–العنوان اصطلاحا :خالد حسين حسن "العنوان علامة لغوية تتموقع في واجهة النص لتؤدي مجموعة من الوظائف تخص أنطولوجية النص واحتواه، وتداولته في إطار سوسيو ثقافي خاص بالمكتوب"[3].

أي أن العنوان يحول ثلاثة محاور (الطبيعة اللغوية للعنوان بمثابة رأس الجسد والنص تمطيط وتحرير إما بزيادة أو الإستبدال أو النقصان أو التحويل"[4].

---

[1] ابن منظور لأبو الفضل جمال الدين محمد، ابن مكروم: لسان العرب، مادة (عنت)، المجلد 11،طبعة جديدة محققة، دار صاد، بيروت، 2000، ص41.

[2] المرجع نفسه، ص52.

[3] الحسن حسين: في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، ص77.

[4] جميل حمداوي: السيموطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، مجلد 25، ع3، الكويت، 1997، ص107.

أي أن العنوان هو البوابة الكبيرة والمهمة للولوج ما في وسط جدران صفحات النص.

ويقصد به من زاوية أخرى "نظام سيميائي قصد استقرائها بصريا لسانيا أفقيا وعموديا "[1]. أي بمعنى أن العنوان استقرائي دلالي.

ومن جهة أخرى يعرف الناقد **ليو هوك** العنوان أنه "مجموعة العلامات اللسانية التي يمكن أن تدرج رأس النص تحدد على محتواه العام وتعرف الجمهور بقرائه"[2].

وبالإضافة إلى تعريف أخر "العنوان رؤية تتخلف من رحم النص وقد يكون هذا التخلف أصيلا عندما يحير العنوان وقد يكون هجينا عندما يحل العناوين علي دلالة بعيدة عن مغزى نصه بدافع السخرية والتمويه ودوافع تخضع الذاتية مبدع"[3].

ومن هذا يمكن القول أن العمل العنوان قد يوحيا دلاليا لما يولج النص هنا أو قد لا يحيل حسب غاية وصف الكتاب من ذلك.

ويعرف الكاتب "**طاهر روانيية**" العنوان " أنه أول عبارة مطبوعة وبارزة من الكتاب أو نص يعاند نص آخر ليقوم مقامه أو ليعينه ويؤكد ثغرة على مر الزمان"[4].

من ذالك جميعا يتبين لنا بأن العنوان عتبة مهمة وبوابة لما يولج في النص أو يمكن اعتباره إيحاء المضمون انتاج المؤلف. وبصدد تعريفات الكثيرة للعنوان لاحظنا في العنوان أنه موجود مباشرة تحت اسم مؤلف بخط عريض خشن باللون البنفسجي الجميل الذي يوحي تذوق الكاتب الجميل

---

[1] بسام قطوس ،سيمياء: العنوان، وزارة الثقافة، عمان الاردن، ط1، 2008، ص34.

[2] محمد الهادي المطوي: شعرية عنوان كتاب الساق علي الساق فيما هو القاريان، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت، مج 28،سبيتمبر1999، ص 475.

[3] جميل حمداني: السيموطيقا والعنونة مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون، والادب، الكويت، مج 28، ع1، مارس 1447، ص 106.

[4] الطاهر رواينية: شعرية الدال في أنبية الاستهلال في السير العربي القديم ضمن الماشئة والنص الأدبي، عمل ملتقي معهد اللغة العربية، منشورات باجي مختار، عنابة، الجزائر، 1995، ص141.

وللوهلة الأولى وبمجرد قراءة العنوان "هلابيل "يطرح في ذهن القارئ عدة تساؤلات عن معنى هلابيل " أهي اسم أم لقب؟ أم اسم مكان أو شيء ما، أو ربما المؤلف أراد أن يترك عنوانا غامضا لتشويق ولهفة القارئ لاستكشافها فمعناه وبطبيعة الحال والقراءة والتعمق يجيب عن هاته الأسئلة، وكتابة العنوان كتابة بارزة يوحي لنا أن المؤلف سمير قسيمي يوصل لنا رسالة من خلال العنوان مفادها أن العنوان له حلاقة كبيرة بما تحمله حبا بالنص.

ومن خلال ما قرأنه أدركنا أن هلابيل اسم شخص له علاقة بقصة هلابيل وقابيل التي وردت في كتاب الله عز وجل وبينه أن هلابيل هو الأخ الثالث "لقابيل"من آدم وحواء وقد تطرق الكاتب لشخصية "هلابيل"من أوراق بابلية قديمة بكل محمولاتها الدينية، والحكاية حيث يستند الراوي إلى وثائقه الهامة منها التاريخ اليعقوبي في تعرضه إلى قضيت ما قبل الخلق، حيث كان لعزرائيل مكانة في الجنة ولذلك تعميق مخيلة ذلك فتحها باتجاه غابر للتاريخ لتعبر عن حقيقة الإنسان المخبأة، وهنا تبدأ بوضوح خيارات الروائي الفلسفية والميتافيزيقية باختيار شخصية "هلابيل" المنسية الهامشية "هلابيل" هو الابن الطبيعي لآدم حسب الكاتب وأنه "الابن الشرعي لأدم وهو ابن الخطيئة"[1] وقوله أيضا "وقد ولد هلابيل بين الأرض والسماء كرهه والده لأجل ما اقترفه من خطيئة"[2].

وعندما كبر "هلابيل" قال لأبيه بأن يزوجه فأبى ورفض ذلك لأنه "أراد أن يقطع نسلا بدل الخطيئة"[3] أراد هلابيل أن يتزوج لما كبر لكن أباه رفض ذلك حيث أراد أن يتزوج من إحدى أختيه التوأمتين بما أنه ابن غير شرعي "فقد كان ميلاده مفرد" وبعدها قتل قابيل هابيل وتزوج هلابيل من زوجة قابيل الميت وبما أن هلابيل ولد في السماء فإنه شخص خير أما قابيل و"هابيل" ولد في الأرض ولذالك كان قابيل شخص شريرا أما هابيل فكان شخصا طيبا وهي نهاية قتل

[1] سمير قسيمي "هلابيل "الدار العربية للعلوم ناشرون ،الجزائر العاصمة ،ط1،2010،ص188.
[2] سمير قسيمي ،هلابيل،ص207.
[3] قسيمي، هلابيل،ص188.

"قابيل" "هابيل" من خلال هذا يبدو أن الشر هو من إنتصر لكن علي العكس تماما بل الخير هو من انتصر؛ لأن هابيل اكتسب مرضاة الله سبحانه وتعالى بحسن سلوكه وتوبته أما قابيل فقد اكتسب معصية الله سبحانه وتعالى ذالك أنه ارتكب جريمة القتل والتي أعدها الله من الكبائر التي نهى الله عنها، أما في ما يخص الرواية فإن هلابيل هو من انتصر في النهاية لأنه تزوج من زوجة قابيل رغما عن آدم عليه السلام الذي كان رافضا ذلك كما ذكر الكاتب.

***أنواع العنوان:** يحمل العنوان عدة أنواع أو أصناف هي كالتالي:

أ-العنوان الحقيقي:

هو بمثابة "بطاقة تعريف تمنح النص هويته الحقيقية "[1]، ومن هنا تبين أن العنوان مطابق لما هو في نصه أي بمثابة مفتاح له.

ب-العنوان المزيف: يتموضع بعد العنوان الحقيقي وفي "الصفحة الموالية تسمى صفحة العنوان الخاطئ التي لا تشمل على العنوان فحسب على نحو مختصر عادة" معنى ذلك أن العنوان المزيف خلفية العنوان الحقيقي عند ضياع صفحة الغلاف".

ج-العنوان الفرعي:

تجده أسفل العنوان الحقيقي وهو عنوان "شارح ومفسر لعنوانه الرئيسي يأتي بعد تكملة المعنى فيكون عنوان الفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب"[2]. ومن هنا يتضح لنا أن العنوان الفرعي هو تكملة العنوان الرئيسي.

[1] محمد الهادي ،المطوي شعرية ،عنوان الساق علي الساقفيما هو المرياق ،مجلة علم الفكر ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ،الكويت ، مج28،سبتمبر 1999،ص475.

[2] شادية شقرون: سيميائية،العنوان في ديوان مقام البوح، عبد الله المعشي، الملتقي الوطني الاول السمياء والنص الادبي، منشورات جامعة بسكرة، الجزائر،7-8 نوفمبر 2004، ص270.

د–الإشارة الشكلية: وهي العنوان الذي يميز نوع النص وجنسه وباقي الأجناس الأخرى "[1]، بمعني أنه ذلك العنوان الذي من خلاله يمكننا أن نحدد إذا كان قصة أم شعرا أم غير ذالك كم هاته الاجناس.

هـــ)العنوان التجاري: "ويقوم أساسا على وظيفة الإغراء لما تحمله هذه الوظيفة من أبعاد تجارية تهدف لترويج الكتاب ويوجد في الغالب في الصحف والمجالات أو المواضيع المعد الاستهلاك السريع"[2] بمعنى هنا أن العنوان التجاري جذاب أكثر من ما هو هداف وظيفة.

***وظائف العنوان: إن** العلاقة بين العنوان، والنص حلقة وطيدة تكميلية بحيث تختلف العناوين حسب اختلاف موقعها قد تختصر وظائفها في الإرشاد أو الإغراء أو الإيضاح ولكن وجب علينا الفصل أكثر للفهم الواضح، وعلي سبيل الفهم، و الإيضاح يحدد لنا ويفصل لنا "جيرار جينت" وظائف العنوان على حسب تحديد "شارل غريفل" وليو هوك" كالتالي:

1–وظيفة تعيين العمل.

2–وظيفة تعين محتوى العمل.

3–وظيفة جذب الجمهور.

قد قسم "جيرار جينت" وظائف العنوان تقسيما مختلف عن "شارل غريفيل" "وليو هوك " كالتالي:

1–الوظيفة التعينية: وتعرف أيضا بوظيفة التسمية لأنها تتكفل بتسمية العمل الذي يسمه وفيها تشترك الأسامي أجمع وتصبح بمقتضاها مجرد ملفوضات تفرق بين المؤلفات والأعمال الفنية

[1] عبد القادر الرحيم: بعنوان في النص الابداعي، أهمية وانواعه، مجلة كلية الادب والعلوم الانسانية، والاجتماعية، قسم الادب العربي ،العدد الثاني والثالث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، جانفي–جوان 2008، ص15.

[2] المصدر نفسه ،ص15.

بل هي رواسم تهدى إلى الكتاب. يشترط في استعمالها المؤلف، والباحث، وبياع، الكتب، والقارئ، كما أنها وظيفة تستوى عندها الأسامي جميعا فلا فرق فيها بين القديم، والجديد، وبين عنوان صنعه والمؤلف وآخر اقتناه ناشر"[1]. من خلال هذا القول نفهم أن الوظيفة التعينية تساهم في تحديد هوية النص.

2-**الوظيفة الوصفية** : "مجموعة من العلامات اللسانية ترد طالع النص لعينة، وتعلن عن فحواه، وترغب القراء"[2]، بمعني أن الوظيفة تمنح الإيحاءات، والدلالات، التي توحي للنص.

3-**الوظيفة الإغرائية:** هي وظيفة اغرائية مشكوك في نجاحتها حسب "جينت" يخاطب من القارئ وثقافة وملكات ويستعمل من اللغة طاقتها في الترميز وليساهمه التوصل الي المضمون أو الشكل بقدر ما تعنيه مفاجأة القارئ"[3]، بمعنى أنها صداقة أكثر للإغراء من محتوى النص.

***المؤشر الجنسي:** يهيئ المؤشر الجنسي المتلقي للولوج قبل النص ويهيء، لك المعرفة، نوع النص، "يعتبر التجنيس وحدة من وحدات الجيرافكية أو مسلكا من بين المسالك الأولى في عملية الولوج في نص ما، فهو سيساعد القارئ علي استحضار أفق اتضاره كما يهيئه لتقبل أفق النص وأن كان هذا التجنيس يفيد عملية التلقي بتحديد استرتيجيات آليات تلقي وربط هذا النص من خلال النص المجنس بالنصوص الأخرى التي من نوعه في ذاكرتنا النصية لأننا نتلقي النص من خلال هذا التجنيس وتعقد معه عقدة القراءة"[4].

ولعل ما وجب علينا ذكره في هذا الصدد المؤشر الجنسي "هلابيل "هو "الرواية" ولعل أبرز ما يوحي لذلك ذكر المؤلف "سمير قسيمي" في الواجهة الأمامية تحت عنوان "رواية "باللون الاسود ليساعد المتلقي في تحديد نوع النص الذي بين يديه.

---

[1] خالد حسين حسين: في نظريته العنوان لمغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية" دار التكوين دمشق، د ط،2007، ص82.

[2] محمود الهميسي: براعة الاستهلال في صناعة العنوان، ص120.

[3] المصدر نفسه، ص44.

[4] جيرار جينت: مدخل الجامع النص، ترجمة، عبدالرحمان أيوب، دار توبقال المغرب، ط2، 1986، ص91.

3-صورة الغلاف و الألوان:

-صورة الغلاف : تعتبر صورة الغلاف الواجهة الأمامية للكتاب ومؤشرا جذابا يثير في نفسه القارئ تشويقا لمعرفة دلالات الرموز والأشياء أو ربما الاشخاص أو الأماكن ويطرح التعمق فيها عدة التساؤلات ما معني؟ وهذا ما يقصد؟ وما العلاقة صورة الغلاف بما في الكتاب .

يقول "جيرار جينت "إن الصورة هي القوت نفسه الشكل الذي يتخذه الفضاء وهي الشيء الذي تهبا للغة نفسها له، بل إنها رمز فضائية اللغة الأدبية في علاقتها مع المعني"[1] "وإذا كان الغلاف هو واجهة العمل الأدبي الذي يحتوي مضمونه، فهو يحتوي بالضرورة عناصر ليست أيقونة فحسب بل أن اسم المؤلف، وجنس للكتابة (رواية) وعنوان الرواية شكل عناصر أساسية في الخطأ بنفسه، فإذا ظل المعني خفيا بين طيات الصور والتباسها.

-الواجهة الخلفية للرواية: تعتبر الواجهة الخلفية للرواية عتبة تكميلية للواجهة الأمامية فهي تلعب دور كبير في جذب القارئ، فهي غالبا ما تحمل معلومات عن المؤلف، "الواجهة الخلفية للرواية، وهي العتبة الخلفية للكاتب، والتي تقوم بوظيفة عملية وهي الفضاء الواقعي ".

ومن الملاحظ أن الرواية "هلابيل"من حيث الواجهة الخلفية أنها تحمل عدة المعلومات أولها عنوان الرواية في الأعلى وتحت جنسها المكتوب باللون الأحمر وتحتها مباشرة، اسم المؤلف "سمير قسيمي" وتحت اسمه ذكر عناوين فرعية بالخط الصغير، العنوان الأول يعرف بنفسه فيه "روائي من الجزائر" وتحت تعريفه بنفسه يذكر له المؤلفين ألا وهما تصريح بضياع "وتاريخ صدورها" يوم رائع للموت "وتاريخ صدورها وبجانب هاته المعلومات ذكر فيها فقرة مختصرة لما تدور حوله الرواية وتوضيحا لما ولج فيها بقوله "تغوص الرواية" في الجذور لهوائية للمجتمع المغاربي وبخاصة في

[1] حميد حمداني: بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، بيروت، ط2، 2000، ص61.

بعدها الديني، الروحاني، الباطني المتجذر في الحالة الصوفية المرابطية المنفتحة علي التسامح وقبول الاخر...الخ، التي كتبها "سعيد جاب الخير".

وفي أسفل الواجهة الخلفية ذكر اسم الواجهة الغلاف وهي للفنانة "فاطمة قوتاه" وتصميم للغلاف سامح خلف، وتحتها مباشرة في أسفل وخاتمة الواجهة دار النشر "دار العربية للعلوم ناشرون المنشورات الاختلاف"[1].

وكخاتمة موجزة عن ما ذكرناه سابقا نقول أن الواجهة الخلفية للرواية وضعت للتعبير عن نهاية العمل الأدبي هدفها الأول والأخير للرواية هو جذب القارئ من أجل الإطلاع عليه والدخول إلي أعماقه.

فإن هذه العناصر تضنيف للقارئ اقتراحات واضحة المقاصد، والوظائف لجعل التعاقد قد يحصل بين مؤلف ذاته والقارئ، وذلك على حد نعيم "سونتاغ سوسان".

- **الألوان:** لقد اتخذ اللون وظيفة تكنولوجية عندما حل محل اللغة، ومحل الكتابة ولهذا وجب ربط اللون بنفسية المتحدث أو نفسية المتلقي ثم بالوسط الاجتماعي والبيئة المحيطة بالفنان فتساهم الدلالات الخفية والأبعاد المستترة في نفس البشرية ".[2] فنحن لو نظرانا الى الألوان وإيحاءاتها بما في حياتنا فنجد مثال اللون الأسود يوحي للحزن والمأساة، وقد نجد اللون الأحمر إلي الدم والقتال والموت والأزرق الى الحياة والسماء[3].

"تعتبر الألوان شأن الثقافي لا يمكن مقاربة لو إلا من وجهة نظرا لمجتمع والحضارة التي شأن فيها، ولقد وجب علينا اختيار الألوان فهناك الألوان الحارة مثل الأحمر، البرتقالي، الأصفر والألوان

[1] محمد الصفراوي ،التشكيل البصري في الشعر الغربي الحديث ،الدار البيضاء ،بيروت ،ط1،2008،ص137.

[2] عبد الفاتح ،جماليات اللون في شعر ين المعتز ،مجلة التواصل،العدد الصادر في 4جوان1999،ص125.

[3] سليمانن العسكري: التعبير بالألوان، الناشر مجلة الأدب العربي الصادرة عن وزارة الثقافة والاعلام، الكويت، جانفي 2000،ص74.

الباردة، الأخضر، البنفسجي..." وهذا يعني أن التربية الاجتماعية لأثر البالغ في إدراك دلالة الألوان.

"اللون أثر فيزولوجي ينتج في شبكة العين حيث تقوم الخلايا المخروطية بتحليل اللون المناسب له سواء كان اللون ناتجا عن المادة الصبغية الملونة أوعن الضوء أو عن الضوء الملون[1]" "دلالات تمييزية في حياة الشعوب والأمم استقرت مفاهيمها في ألفاظ معينة، تميز كل قوم بجانب منها نظرا لمستواهم الثقافي والحضاري ومن أمثلة ذلك قولهم، القارة السمراء، النهر الأصفر، البحر الأحمر.

- **حقل الألوان:** اللون في اللغة هو الهيئة كما "جاء لسان العرب: اللون، هيئة كالسواد والحمرة ولونته فتلون، ولون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره أو الألوان، الضروب واللون، النوع، وفلان متلون إذا كان لا يثبت على خلاف واحد وهذا ويقال فلان متلون كالحرباء (من الزواحف التي تأخذ لون المكان أو النبات الذي يكون فيه أو تتسلقه"[2].

***الألوان الحارة و الألوان الباردة:**

-الألوان الحارة: وهي الألوان الساخنة لأنها تميل إلي الضوء مثل الأحمر، البرتقالي والأصفر، تتميز بالقوة والصلابة "ويطلق علي الألوان الحارة أيضا اسم الألوان الدافئة أو الساخنة ويكون ترتيبا الألوان الحارة في الدائرة كما يالي البنفسجي المحمر الأحمر البرتقالي، المحمر، البرتقالي المصفر الأصفر، الأصفر المخضر، وهذه الألوان الحارة زاهية وصارخة، وتعبر عن النور والسعادة والفرح"[3].

---

[1] أثر عبيد: الألوان دورها تصنيفها مصادرها، رمزياتها، دلالتها، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشرات والتوزيع، بيروت، ط1، 2013، ص121.

[2] كلود عبيد،الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالتها)، مرونق، محمد حمود، طريق المعرفة، المؤسسة الجامعية (5د،ن،ت) بيروت، 2013، ص7

[3] المصدر نفسه، ص21.

-الألوان الباردة :الألوان الباردة أو الألوان الهادئة لأنها تشعر بالراحة "الألوان الباردة الأزرق الأخضر وما قاربهما فإنها تميز الي القتامة وهي داكنة إجمالا وسميت بالباردة نظرا لإرتباطها بالفضاء القاتم وعمق مياه البحر، وانتشار الليل (غياب الضوء)، وهي مركبة علي النحو التالي: الأخضر المعتدل، الأخضر المزرق، الأزرق البنفسجي، البنفسجي المعتدل"[1].

*** الألوان الأساسية:**

-اللون الأحمر: يدل علي الدم الأحمر عامة الرمز الأساسي لبدأ الحياة بقوته وقدرته ولمعانه، وهو لون الدم والنار يملك دائما نفس التعارض الوجداني العنصري الدم والنار"[2].

-اللون الأصفر: اللون الأصفر من الألوان الحارة وهو لون الأمل "إن اللون الأصفر يحيل علي مزاج غير سوى وعلي اختلالات مرضية في علاقة الذات بالأخرين وهذا يعني أن الشخص يشعر بالعزلة والانعزال والانفصال عن الاخرين"[3].

وكذلك اللون الأصفر من الألوان الحارة "فقد أطلق العرب على الذهب اسم الأصفر والصفراء وقالو: ما الفلان صفراء ولا بيضاء أي ذهب والفضة"[4].

وكذلك نجده في لون الشمس وقد دل علي الصلابة والاشراف والضوء.

"ومن بين دلالات الأصفر أيضا أنه "يرمز الى السرور والابتهاج والذبول والتطور والإشعاع وضوء"[5]. كلون الشمس.

---

[1] ا كلود عبيد، كلود عبيد،الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالتها)، مرونق، محمد حمود ، ص22.

[2] المصدر نفسه، ص74.

[3] أحمد عمر مختار: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، ط2، 1998، ص193.

[4] المصدر نفسه، ص194..

[5] المرجع نفسه، ص74.

-اللون الأزرق: إن اللون الأزرق موجود بكثرة في الطبيعة فهو لون الماء ولون البحر والسماء ومنه ما يثير إلى الهدوء والراحة والسكينة "يرمز الي الشوق والليل الطويل الذي ينتظره الشروق، والحزن، والبعد" إنه حقا لون جميل وهادئ.

***الألوان الثانوية:** وهي الألوان التي يتم مزج لونيين أساسين للحصول عليها وهي كالتالي:

-اللون الأخضر: فاللون الأخضر هو لون الاخضرار والطبيعة والنماء والخصب.

*** الألوان الحيادية :**

-اللون الأسود: ومن ما هو معروف عن اللون الأسود أنه يرمز للظلام والحزن والموت، والتشاؤم.

-اللون الأبيض: يرمز اللون الأبيض إلى "السلام والاستقرار وهو للطهر والنقاء"[1] وهو أيضا (لون تام ومكتمل يختلف في تدرجه الى اللامع تارة يعني الضباب وتارة هو حصيلة الألوان)[2].

***دور الألوان:** تؤدي الألوان دورا هاما في توجيه المتلقي فهناك بعض الألوان لا تؤثر فقط على الرؤية بل تؤثر أيضا على نفسية المتلقي فهناك بعض الألوان التي تبعث في نفس الهدوء والطمأنينة "لقد أثبتت الدراسات المعمقة للألوان مدى إيجابيا أو سلبيا على سيكولوجية الإنسان من ذالك مثلا أنه في سجون البعض من البلدان العربية التي تضم عتاة الإجرام، أخطر المنحرفين والقتلة أعيد طلاء الجدران الزنزانات والمداخل، والأبواب، والأروقة، باللون الزهري الجميل، فكانت المفاجأة إذا تراجعت نسبة الشغب، وحوادث العنف الداخلية"[3].

---

[1] نادية خاوة: الاشتغال السيميولوجي للألوان، محاضرات الملتقي الثالث للسيمياء والنص الأدبي، منشورات جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2004م، ص37.

[2] كلود العيب، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالتها) ص53.

[3] البشير خلف: الفنون في حياتنا، ص93.

وعن رواية "هلابيل" "لسمير قسيمي" من عتبة الألوان فنلاحظ أولا اختياره اللون الأبيض للغلاف وذالك دلالة على الهدوء والارتياح ربما من أجل اختيار الكتاب أو جذب المتلقي نفسيا، وعن اللون المهيمن في الواجهة هو اللون البنفسجي ربما دل على الغموض والانتكاس ووجود اللون الأصفر الذي يدل على المريض ومن أكثر الألوان كراهية وهو يرتبط بالمرض والسقم والحين والغدر والخيانة.

وكذلك اللون الأخضر الذي يدل علي الطبيعة والحنة وبقعة لون الأحمر والتي قد تلت علي الدم بالإضافة إلى أسود الدال علي الحزن.

بالنسبة للوحة الفنية فهي فاطمة لوتاه[1]، فهي لوحة غامضة فهمها يستدعي الولوج إلى تحليل معمق أغلب ألوانها توحي إلى الحزن و الموت. تعتبر عتبة الألوان عتبة موحية المضمون النص لما تحمله من رموز ودلالات.

4-وظائف العتبات: تعتبر العتبات أو عتبات النص دليلا للقارئ لاستكشاف مضمونه، ويشير عبد الله أبو هيف إلى وظائف العتبات قائلا "بات جليا في النقد الأدبي لذى تحديد وظائفه المختلفة، من التسمية إلى التعيين والإشهار استنادا إلى وعي الملفوظية والتداولية"[2].

والمعني هنا من قوله أن العتبات تحمل عدة وظائف حسب كل عتبة بحيث تكمن كل عتبة وظيفتها حسب دورها الفعال في النص.

"بإضافة إلى أن العتبات تساعد على فهم خصوصية النص الأدبي وتحديد مقاصده الدلالية والتداولية ودراسة العلاقات الموجودة بينهما العمل" [3]، وتنقل مركز التلقي" من النص الى النص

[1] سمير قسيمي: هلابيل، الصفحة الخلفية.

[2] عبد الله أبو الهيف: لعتبات النصية في الرواية العربية(عواصف الطيور الجيلالي خلاص نموذجا) مجلة المسار، اتحاد الكتب التونسيين، تونس عدد 74،75، 2006، ص118.

[3] محمد بنيين ،الشعر العربي الحديث بنياته ،و إبدالاتها التقليدية،دار توفال للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن،ط1،2009،ص50.

الموازي، وهو الأمر الذي عدته الدراسات النقدية الحديثة مفتاحا سهما في دراسة النصوص المغلقة، حيث يجترح تلك العتبات نصا صدما للمتلقي له ومنه التعريف بما يمكن أن تنطوي عليه مجاهل النص"[1]، وتقدم تصور أوليا يسعف النظرية النقدية في التحليل، وإرساء قواعد جديدة لدراسة الخطاب الروائي"[2] هذا بالإضافة إلى وظيفتها الجمالية والتداولية، فالعتبات تعتبر مفتاحا للدخول الأعماق.

ثانيا: العتبات الداخلية:

-دلالات الإهداء:

-الإهداء هو تقدير من الكاتب وعرفان بجملة للاخرين سواء كانوا أشخاصا أو مجموعات (واقعية أو اعتبارية) وهذا الاحترام يكون إما في شكل مطبوع (موجود أصلا في العمل، الكتاب) وأما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة[3].

-كما يعد الإهداء واحد من أهم العتبات النصية التي تمهد الطريق أمام القارئ قبل ولوجه للنص وتمنحها استعداد للتوغل فيه والشروع في القراءة إذا كان من الضروري معرفة عنوان الكتاب ومؤلفة فإنه ليس من الصواب تجاوز الإهداء.

-نجد "جينت" يفرق بين إهداءين إهداء الخاص يتوجه به الكاتب للأشخاص المقربين منه يتسم بالواقعية والمادية، وإهداء عام يتوجه بها الكاتب للشخصيات المعنوية كالمؤسسات والهيئات، والمنظمات، والرموز (الحرية، السلام، العدالة)[4].

[1] محمد فكري جزار،العنوان سيموطيقا الاتصال الأدبي الهيئة المصرية العامة للكتب القاهرة ،1998،ص104.

[2] مراد عبد الرحمان مبروك،جيوبواتيك النص الأدبي،ط1،دار الوفاء الاسكندارية،2002،ص23.

[3] عبد الحق بلعابد ،عتبات (جيرار جينت من النص الي المناص)تقديم سعيد يقطين ،منشورات الاختلاف ،ط2008،1،ص93.

[4] المرجع نفسه،ص93.

إذ يشكل الإهداء عتبة أخرى من العتبات الكتابة التي تخطط للقراءة، والوصول إلى مواطن الانفعال في النص، فالإهداء مدخل أولي لكل قراءة لما وظيفة تألفية تعمل علي توظيف جانب من منطق الكتابة[1].

-كما يمكن القول أن الإهداء تقليد الثقافي وفني، يدخل المستمع أو المؤلف بواسطته مع المتلقي أو القارئ، وذلك في علاقة وجدانية حميمة، قوامها التواصل العلائقي البناء أو الهادف إنسانيا، سواء كان سياسيا أم اجتماعيا أم ثقافيا أو أدبيا.

يعد عتبة الإهداء عتبة ثانية بعد العنوان إلى أنه ليست ضرورية ومهمة على خلاف اسم المؤلف والعنوان.

وقد جاء الاهداء في رواية "هلابيل" على شكل التالي:

الى ملاك اسمه:.....زوجي.

الى الساكن في قلب تولستويل..... وحدة قياس.

الى الراحل عبد الله طرشي أينما نزلت..... في الجنة أو الجحيم[2].

من خلال قراءتنا يبدو أن الكاتب لم ينشر في إهدائه، فقد كتبه بأسمى معاني الحب والاحترام للأشخاص المهدة لهم العمل، فالإهداء ليس ثرثرة إنما تقدير من الكاتب وعرفان به جميل الأخرين.

عتبة الإهداء توضع بقصدية تامة من قبل الكاتب في اختيار الأشخاص الذين سيهدى لهم العمل، أو في اختيار الكلمات المناسبة للإهداء، بالإضافة إلى ذلك أن الإهداء له أهمية كبيرة على رغم من أنه ليس ضروريا أو أساسيا في النص، فهو مجرد زيادة لا يؤثر غيابها في النص.

[1] جميل حمداوي: عتبة الاهداء، www.diwanatarab.comيوم 2015/4/17،الساعة 14:30.

[2] سمير قسمي: "هلابيل"، الدار العربية للعلوم الناشرون، الجزائر العاصمة، ط 1، 2010، ص7.

وقد كان إهداء الكاتب "سمير قسيمي " الأول الي زوجته الحبيبة، إذ عبر عنها بأنها ملاك، وما يكنه لها من حب واحترام، وتقدير، وأهدى كذالك عمله إلى وحيد قياسة الساكن في القلب "تولستوي" وهو "كاتب قصص روسي حاول إصلاح المجتمع عن طريق العدل والمحبة وعدم العنف من أشهر روايته "الحرب والسلم"[1] قضي بقية حياته يدعو إلى إيمانه الجديد، ويحاول تطبيق مبادئه التي عرضها في عدة مؤلفات منها: عرض مجمل ،الكتاب المقدس، ما أزمن به، قانون المحبة، قانون والقوة"[2]. أما الاهداء الأخير فإنه لعبد الله طرشي يبدو أنه صديق الكاتب وهو ميت رحمه الله، حيث أهدى له عمله في الجنة أو النار.

وعليه نستنتج خلال ما سبق ذكره أن الإهداء يعد عتبة أولية، كما بدوره يضفى للنص رونقا، ويزيده جمالا فهو لم يوضع عبثا بل وضع بقصديه وساهم في جمال النص، وتألقه من خلال ما شهدنا في رواية هلابيل أي جاء مقصودا لا عفويا[3].

– دلالات الاستهلال :

–يعد الاستهلال عتبة من عتبات النص المهمة التي تثير في نفس القارئ أو المتلقي التشويق والإثارة إذا لابد منها قبل الدخول إلى أعماق النص، قد يعطى القارئ المعرفة، فضلا عن أنه يعد ذا أهمية كبيرة ومهاد أولي لكل نص أدبي، وبما أن لكل نص نهاية سواء كانت هذه النهاية مفتوحة أو مغلوقة لابد أن تكون له بداية.

كما يعد الاستهلال عند جينت هو ذلك المصطلح الأكثر تداولا واستعمالا في اللغة الفرنسية واللغات عموما، كل ذلك الفضاء، من النص الافتتاحي (بدائيا كان أو ختاميا)، والذي يعني

[1] المنجدة في اللغة والمعلم،دار الشروق ،بيروت ،ط2007،2،ص184.

[2] محمد بوذيلة :أحداث العالم في القرن العشرين 1910،1919،منشورات محمد بوذيلة ،م2،ص22.

[3] عبد الحق بلعابد:عتبات(جيرار جينت من النص إلى المناص) ، تقديم سعيد يقطين ،منشورات الاختلاف،ط1،2008،ص101.

بإنتاج خطاب خصوصا النص، لاحقا به أو سابقا له، لهذا يكون الاستهلال البعدي أو الخاتمة مؤكدة لحقيقة الاستهلال[1].

من الاستهلالات الأكثر تداولا واستعمالا نجد: المقدمة، المدخل(interduction)، التمهيد (avont-propis)، الديباجة (proloque)، توطئة(avis)، حاشية(note)، خلاصة/اعلان الكتاب (notice)، عرض، تقييم (présent action)، قبل بدء القول (avont-dire)، مطلع (prélute)، خطاب بدني (prélimimaire discours)، فاتحة/ديباجة (préanbule)، خطبة الكتاب(exorde)[2].

كما يمكن القول أن الدراسات النصية حاولت إعطاء البداية في أي عمل مردي، الأولوية في الاهتمام ومن هنا تتجلي أهمية البداية لكونها أول اتصال بين المبدع والمتلقي[3]. يعد الاستهلال عتبة من عتبات النص الأساسية التي تثير في نص المتلقي التشويق والإثارة إذا لابد من دراستها قبل الولوج إلى أعماق النص، فقد يعطي للقارئ المعرفة قبل دخوله إلي الفضاء النصي.

بالإضافة إلى أنه يعتبر ذو أهمية كبيرة ومهاد أولي لكل نص أدبي، وبما أن لكل نص نهاية مفتوحة أو مغلقة لابد أن تكون له بداية.

-لقد استفتح "سمير قسيمي" روايته "هلابيل" باستهلال جميل إذ يمكن أن نقول عن هذا الاستهلال أنه جاء على شكل قصيدة نثرية، مملوءة بالصور البيانية أضافت له معنا وجمالا أدبيا:

-تمت صيغة الاستهلال في الرواية "هلابيل" علي نحو التالي":

أنت من الارض، كأشجار الصنوبر.

[1] عبد الحق بلعابد:عتبات(جيرار جينت من النص إلى المناص)، ص113.

[2] عبد الحق بلعابد:عتبات(جيرار جينت من النص إلى المناص)، المرجع السابق، ص115.

[3] عبد الحق بلعابد:عتبات(جيرار جينت من النص إلى المناص)، تقديم سعيد يقطين ،منشورات الاختلاف،ط1،2008،ص118.

يعشق الارض.

وتعشق السماء.

يخدش الرحم الذي زرعوه فيه ..كي يكون.

ينتظر اللحضة كالاتي.

كي يخدش من جسد الأنثى.

ويحول من حملته قرون.[1]

امرأة ...لايحرئها القادم من خلف السر.

لكن اللحظة لم تأت.

وامتدت قرونا.

قال القادم من خلف السر، أن الوافد يأتي .

قالت أم الوافد ..."بل يأتي "

صرح الوافد من جدران الرحم

سأقبل اللحظة من قاموس الوقت.[2]

يمكن القول أن الاستهلال له علاقة بالمضمون وقد عمد "سمير قسيمي" وذلك حتى سيتوقف القارئ، يجيره علي قراءاته ومحالة فهمه واستيعابه، والبحث على معناه داخل النص. وجاءت مقتطفات الاستهلال مستنبطة من كتاب "خلقون" أحاديث الوافد، إذا يبدو من خلال

[1] سمير قسيمي: هلابيل ، المرجع سابق، ص9.

[2] المرجع نفسه ،ص10.

المقتطفات أن قدوم الوافد إلى هذه الدنيا منتظر بفارغ الصبر والقارئ لهذا الاستهلال من المؤكد أنه سيقع فالحيرة والتفاؤل، من هو الوفد المنتظر وسيبقي السؤال المطروح إلى أن يتقدم القارئ النص ويحاول فهمه، ويكتشف من هو الوافد إذن "الوافد هم أبناء هلابيل أذحيهم من زوجة القتيل"[1] وقد تكرر الاستهلال داخل المتن الروائي في شكل فقرة أهم ما جاء فيها: ولكني سأقول إن قدور هو الوافد الآتي من الأرض كونه الأن، ونفتح فيه ليبعث بعد سنين ويخرج من الرحم اللاحق في جسد غير الذي عرضناه، ولكن أوجه التي ضمتني"[2].

وبهذا نستطيع أن نقول أن الكاتب سمير قسيمي من خلال هذي العتبة، استطاع أن يوقع بالقارئ، ونجح بدفعها إلى الغوص في أعماق النص، ومن هنا ندرك أن العلاقة الاستهلال بالنص، كعلاقة المبدع بالمتلقي، فالاستهلال أضاء طريق القارئ للوصول إلي النص ومما سبق نستنتج أن الاستهلال عتبة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها لما لها من أهمية كبرى وهي مساعدة القارئ في فهم النص وفك طلاسمه، وذلك من خلال البحث في أغواره، بالإضافة إلى ذلك مساهمة بشكل كبير في نجاح الكاتب في ترويج لروايته.

– دلالات العناوين الداخلية:

***العناوين الداخلية:** تعد أهم عتبة لما تحتويه من نقاط ،وهي بدوها عناوين محوارية للنص توجد في داخل النص كعناوين فصول والمباحث والأقسام والأجزاء، وإذا كان العنوان الأصغر يوجد للجمهور عامة، فإن العناوين الداخلية أقل مقروئية تتحدد بهدف الاطلاع الجمهور فعلا علي النص، الكتاب أو تصفح وقراءة فهرس موضوعاته وحضورها –العناوين الداخلية–ليس

[1] المرجع نفسه، ص11.

[2] سمير قسيمي: هلابيل ، المرجع سابق، ، ص12.

ضروريا و إلزاميا إلا في حالة الحاجة إليها كتبيان الاجزاء والفصول والمباحث ولا يمكن الاستغناء عنه[1].

فالعناوين الداخلية هي تلك التي بمقتضاها يفصل الكاتب شريط اللغوي (أو مساحة النص اللغوي) بعضه عن بعض لغايات مختلفة بمؤشرات لغوية أو طباعية، وهي في العموم تؤدي وظائف متشابهة ومتمايلة لما يؤديه العنوان العام اذا يقول "جيرار جينت " أن العناوين الفرعية الداخلية هي عناوين تستدعي ما هي عليه، نوع الملاحظات نفسها وأن كون هذه العناوين داخلية للنص أو للكتاب علي الأقل، فهي تستدعي الملاحظات أخرى[2].

"العناوين الداخلية تتعلق بوجود الأنطولوجية لها إذا أنه علي نقيض العنوان الذي أصبح عنصر الإتمان عنه، أن لم للجود ألمادي للنص فاالوجود الاجتماعي علي أقل تقدير فإن العناوين النوعية ليست ولا يوجه من وجود شرطا مطلقا "أي أن العناوين الداخلية ليست مهمة وضرورية، كما هو الحال العنوان الرئيسي كما أن غيابها لا يحدث أي خلل في النص، ولكنها تساهم في مساعدة القارئ وتوجيهه في فهم النص.

* **العناوين الداخلية:** قد تعطي للقارئ الانطباع الأول للنص قبل الغوص فيه وقد وضعها الكاتب حتى يتمكن المتلقي من تحليل المتن النص، وتفسيح المجال أمامه في إعطاء تأويلات أخرى للنص، وذلك من خلال أسلوب الكاتب الراقي وبراعته في اختيار الألفاظ المناسبة.

-العناوين الداخلية في الانتقائها الكاتب "سمير قسيمي في رواية هلابيل" يبدو بوضوح أنها جاءت لتختزل النص بكامله والمتلقي عند قراءته الأولي للعناوين من المؤكدة أنه سيعطي تأولا أولي لهذه العناوين.

[1] خالد حسين حسين: في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، ص82.

[2] سمير قسيمي: هلابيل، ص14.

-قسم "سمير قسيمي" روايته لي اثني عشر فصلا، لكل فصل من هذه الفصول جاء مكملا للفصل الذي بعده علي الرغم من أن العناوين المختلفة عن بعضها كل الاختلاف، بإضافة الى ذلك الجملة الاسمية كان حضورها غالبا على كل عناوين الرواية " من المعروف أن الجملة الاسمية تدل على الثبوت، مما يؤدي بنا إلى استنتاج ثبات نفسية الكاتب، أم الجملة الفعلية فقد كان حضرها ينعدم فقد ظهرت إلا في عنوان واحد.

نأخذ من هذي العناوين علي سبيل المثال :

"تتاجي: من خلال القراءة الأولى للعنوان يتضح أن تتاجي وكأنه شخص ما يطلب المساعدة والنجدة لكن بعد التوغل فيه تدرك أن هذا العنوان جاء علي شكل حديث داخلي بين رجل يدعي "قدور فراش" رجل لم يحب وجوده في الحياة، لاعتباره غير مرغوب فيه يقول "حين ولدت لم يشأ أبي أن يختار لي اسما، ربما لأني كنت متهما كما قلت فضل أن تختاره، اخته العاقر عني قبل أن تتخاره سألته بحيث أن كان يرغب في التناول لها عني، فهز كتفه غير أيه."[1] وبين امرأة سماها "نوي سيرازي" اعتبرت سذاجة مولعة يحب الرجال ختمت حياتها بتوبة على يد "قدور"حيث كانت جزءا من حياته ويتضح ذالك قوله"ربما لهذا منحني الملكان وقتا أخر أرضيه في التذكر والتمتع بوجه نوي، للأخر مرة، وجه رغم شحوية يغمرني سعادة، عيناها مرأة حياة لم أعش فيهما إلا عاما واحدا. عام من الحب والسكينة منحتني فيه ما لم تمنحني حياتي كلها"[2].

ويقول أيضا نعمة كانت ياوي ...أي جنة أنت يا نعمتي، وكان" قدور "يعتبر أن حبه ل "نوى" هي جنته، يقول "الان يمكن للملكين أن يأتيا، أن يسألا عن أي شئ يمكنهما أن يضر باقي ويسحب في الجحيم ...لن يهم فعلي الأقل عشت جنتي قبل أن أموت"[3].

[1] خالد حسين حسين: في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، ص83.

[2] المصدر نفسه، ص 82

[3] المصدر نفسه، ص84.

هذا الفصل قد سرد الكاتب بشر بكل مفصل لا يهمل أي تفصيله فيه حيث يتخلله بعض الشك مع التشويق وقد أحلت الاحداث لترسيم جسرا في العلاقات الاجتماعية في دخوله غير الاعتيادي من خلال بداية " حين شاهدتم واقفين حولي لم أدرك أنني مت منذ ساعة فتذكرت لحظاتي الأخيرة لمحت وهم حولي "واقفين" إذن فإن التأويل وافق التوقع كان قريبا من الصواب[1]. "هامشان" وفيه يتعرف "قدور" على بوعلام؛ وخيبة التي تلاحقه دراسة لم يكملها يصبح شيئا بذكر سوى سائق تاكسي ليذهب إلى العاصمة ليبني له جذرا فيها؛ ولكن سرعان ما تختفي ويعيش كما قال لزوجته ولا ولد؛ لأنه كان شاذ جنسيا له ميول للثنائية الجنسية يقول بوعلام "وعلى عكس ما أو همتهما لم اتمم دراستي في الجامعة و لم أصبح شيئا يذكره كل ما صرته ما أنا عليه اليوم؛ مجرد سائق تاكسي أسكن شقة مؤجرة ومع هذا أنا أفضل حالا مما لو بقيت هناك. على الأقل عزائي إنني حاولت"[2] وقد كان "بوعلام" جار "سايح" الذي فرح به؛ لكن سرعان ما اكتشف أنه مريض يقول "كان مريضا وقتها؛ شحب وجهه؛ هزل جفن صوته؛ وأفى إلى هيكل بالكاد تحي فيه الذكرى؛ ولكنه لم يهدم بغير حديث بن يعقوب...فعلى الأقل سابقي على سجيتي معه؛ وأدعوا له بالكاد شفاء؛ وإن لم ادع كنت سأتمنى له ولكنه أخبرني"[3]

لقد طعت على هذا الفصل لمسة فنيه من خلال تحكمه في شعر؛ منكشف ذلك من خلال قصيدة الوافدين المسمى المبعثية؛ فيبدوا طقوسهم فجرا ولا يفرقوا منها حتى الليل وهي طائفية؛ ودينية لها طقوس غريبة لهم ألغاز وأسرار.

كان يجمعهم شيخا وسط حلقة يشكلونها حوله يرددون :

[1] سمير قسيمي: هلابيل ،ص46.
[2] المرجع نفسه، ص47.
[3] المرجع نفسه، ص60.

قد سمت يا هذا الذي في خاطري أفلا تعود إلى صغير كافر.

فلقد سألت الله فيك متشفعا أن تبقي الهوى في خاطري.

وبعد هذا يقرعون بيتين اخرين:

فالناس قدخوا إليك وقبلهم عنت خلائق لا بعدها ناظري.

فإلام بينك و الفؤاد منهم وعلام رفضك للقريب الناصر.[1]

وكل هذا يجعل القارئ في دهشة وحيرة من أمره وذالك لسعة خيال الكاتب وغزارة ثقافته. يواصلون دعائهم "قدور" في حيرة مما يقولون وهو لا يفهم .

فك الأســـــر يالله فــك الأسر يارب .

واعطى روحه حبسة كما أعطيتها الوافد .[2]

ويقول: "ولا زالو علي انشائهم فرادى جماعة، حتى انتهوا، واقفو كما يقف العسكر في استعداد رافعين أيديهم الي السماء مطأطئين رؤوسهم وقد أبلغوا جفونهم، وشفاههم تتحرك بلا صوت".

وقد أطراف هذا الفصل علي الرواية ككل رونقا جماليا جعل القارئ يبحث ويفسر كل معني غامض. جاء فيه ليتمكن من فهم الرواية فهما صحيحا، ويتواصل إلى ما أراد الكاتب إيصاله من خلال نشره لهذه الرواية

بن يعقوب: للأول وهلة يبدوا أن بن يعقوب اسم شخص لكن بعد قراءة الرواية، تدرك أن الكاتب لا يقصد به شخصية وإنما هي قرية موجودة في الجلفة، إذن فالتأويل هنا كان خائب، إذ

[1] سمير قسيمي: هلابيل ، ص67.

[2] المرجع نفسه ، ص67.

اعتبرت هامش لوضعهم الرديء، ومعاناها للانعدام الغاز والنقل، وقد جاء في الرواية أنه "لاشيء في بني يعقوب تغير، ما زلت منازل الطوب من الطوب، ومازالت الوجوه السوداء سوداء، في الأرض لم تنبت شيئا غير التراب ظلت علي حالها"[1].

ورغم هذا كاتب قرية الباب قنوع مستسلم لوضعه وعلي حين غرة تلاشى أخبار أن "بن يعقوب" تحترق لأسباب غامضة وطال البحث دون معرفة الحقيقة، ونستدل بذلك من الرواية"وصلنا البلاغ أن بن يعقوب تحترق هاج شبابها وشيوخها واضرمو النار في بعض البيوت، واستمر في شعبنهم ساعات يحرقون العجلات المتاريس" [2]، وقد كان هناك اسما يلوح عاليا "سأل الشيخ النوي "وهو لقب عباد الذي يتمسك بالحياة في التسعين من عمرهم والحوار الذي دار بينه وبين محافظ الشرطة ويظهر ذالك في الرواية "لم يكن الشيخ النوي متعاونا هذا أقل ما أصف به اجاباته الهيستيرية، لم أهم منه شيئا، رغم أنني كنت متقنا أنه على علم بكل شيء، ظل يكرر اخذو كل شيء ...استأمنهم وأحذو كل شيء[3].

يواصل محافظ الشرطة أسئلته "الشيخ النوى"ولكنه لا يزال يفهمه وهو يتمتم بين شفتيه ،ولا يزال يذكر حقيقة المجرم، فهو يتستر عليه والسبب لا يعرف، وبعدا هذا يقول "دار البراني التي أحرقها، فهي ملك واحد من أولياء الصالحين "وقد فرج علي الشيخ النوي ولم يعرف من هو المجرم.

-الرابوني وهي قرية في تندوف ويلتقيا فيها قدور"و"نوي "ولكن مات قدور وكادت "نوى" أن تسجن إلا أنه أفرج عنها ولم تعرف أحداث الجريمة إلا بعد طول انتظار حتى حين موافقة "نوى"سردها له يقول "لم تكن ربواني مدينة ولا ضاحية ولم تكن قرية في الريف ولا واحة في

[1] سمير قسيمي: هلابيل ص72.
[2] المرجع نفسه ، ص74.
[3] المرجع نفسه ، ص77.

الصحراء، كانت ذلك دون أن تكون أيامها هي صفعة لتحضر لتحاول أن تلجه ضرب علي قفا الصحراء الطيبة "[1].

وقد ظهرت في هذا الفصل شخصية أخرى وهو "حبوب" حيث أوقف حبوب سيارته نيسان، بنايات بيضاء متلاصقة من طابق واحد"[2].

حبوب هو من كان سبب في الإفراج عن نوى بعد ذهابه إلى مقر الولاية والدليل على ذلك لقوله: "خرج حبوب من مقر الولاية بعد أن أمضى قرابة ساعة في الداخل: قال لي وهو يركب السيارة في الأمر سيفرج عن نوى قبل المغرب"[3]، وحقيقة الإفراج عنها وأخذها إلى بيته، ودار حديث طويل بينهما و"بوعلام"سائق تاكسي لايفهم شيئا من هذا الحديث: وهو يريد أن يلتقي بها يحدثها لكن حبوب منعه من ذلك وأخذه إلى شقة "قدور" التي يسكن فيها مع "نوى" يقول بعد أن تعشينا واشترى بها عشاء توجه بها إلى الربواني مرة أخرى، فتح الغرفة التي كان "قدور "نوى" يقيمان فيها "[4]، لكن مهدأ له بال حتى التقى ب"نوى"شاركها الحديث وقالت "خالد لي لعلك أول رجل يدخل شقتي ولا يشتهي غير الحديث "[5]، وبدأت له بسرد ماضيها.

نوح: يبدو هذا العنوان وكأنه عبارة عن اعتراف بسر ما خطير وفعلا بعد قراءة هذا النص اكتشفنا ذلك، إذن فالتأويل كان صائبا وقد كان هذا الفصل هو تكملة لقصة نوى"ومقتل "قدور"فقد روت له قصة قدور وعائلته وسنوات السجن ومرارته وعن طموحاته في تغيير نفسه والتطلع بأحلامه وطموحاته، وهن أخيه "السايح" زير النساء الذي أخذت أحبائه ووقته وعائلته، والذي أراد أن يكمل أخوه قدور درية بعد أن اكتشف أنه مريض بالفيروس الكبدي، والذي

[1] سمير قسيمي: هلابيل ، ص90.
[2] المرجع نفسه، ص91.
[3] المرجع نفسه، ص96.
[4] المرجع نفسه ، ص102.
[5] المرجع نفسه، ص114.

أقعده أربعة أشهر في الفراش، وقد واصل "قدور " درب أخيه "السايح" وكان كثير السفر دون معرفة "نوى" عمله بالضبط وكان عمله تكملة لمسيرة أخيه، واكتشاف الوافد "بن عياد" وهذا ما تجلى في الرواية هذا ربما اختار "السايح " "قدور" ليتم عمله، فلم تكن سيرة الوافد بن عياد إلا سيرة للحقد عن الحقد الذي استطاع أن يستمر ذكره، ويعيش ولعل الحقد من اختاره ليكون المنفذ لوصيته"[1] يرى قدور أن موت "السايح"هو راحة له من ذالك الحقد الذي يكلأ قلبه "يقول: أدركت وأنا أراه أنه استراح أخير، لم يكن موته موتا، لم تكن نهاية أي شيء، غير نهاية شفائه"[2].

"همس أخير"

نلتمس في هذا العنوان لحظة ألم أخير، وكأن شيء من مؤلم سيحدث لكن بعد صبر أعوام يتضح أن وفي هذا الفصل أخيرا نشر الكاتب، نشره، "حبوب" بماله خاص وفيه حديث عن القيد الذي يربطه به الكتاب، فأدرك كذبة غرسها الوهم يهمس في نفسه لماذا كل هذا التستر، والخوف من الحقيقة ومن القدر يتسأل عن الخوف الذي يقيدهم فيقول "لم يكن خطئي أن خلقت كما خلقت"[3] ،وقد تأكد حبوب" أنه كان لا شيء بالنسبة ل"نوى"، فقد كان مجرد وسيلة لها، حتى ينشر الكتاب، لم يخشى الحقيقة ليفهم الحياة بكل معانيها وأنه جاء كما أراد للمشيئة، ويصل إلى حقيقة كانت مهمشة غابرة، ولكن حان الوقت ليبرزها ويرين أبعادها وهي حقيقة أن للقدر نفخ في روحه وبالقدر جاء وبالقدر أخطأ، وبالقدر رأى حقيقته وأنه لم يختر بدايته بل فرضت عليه، جاء في "الرواية" حتى هو لم يختر البداية فلطالما كانت تلك قبلة"[4]، أفق التوقع في هذا العنوان كان خائبا، لأن التأويل لم يكن مطابقا للمتن.

[1] سمير قسيمي: هلابيل ،ص115.
[2] المرجع نفسه، ص121.
[3] المرجع نفسه، ص122.
[4] المرجع نفسه، ص152.

"رائحة"

وفيه اقترن "بوعلام" عن نوى التي باعت شقتها وسافرت خارج الوطن، كما تدور حول راحة الجثة المتعفنة الموجودة في العمارة السابقة عشر بباش جراح، التي كانت ل"عباس بوعلام" 52 سنة سائق تاكسي، الذي مضى عن وفاته ثلاثة أشهر دون تفطن أي أحد له.

مع وجود مخططات لكتاب أحاديث الوافد "بن عياد" يقول "وعلي هذا افترقنا أنا ونوى، لم نلقي بعدها أبدا فقد اختفت كما حقيقتها". كما جثة قدور التي اختفت حسب ما أخبرتني ليعلم حين حاولت افتجاءها أنها باعت شقتها، وسافرت خارج الوطن "[1].

وعليه يمكن استخلاص مما سبق ذكر أن عتبة العناوين الداخلية تعد من أهم العتبات النصية، لكونها منصة أولية يقف عليها القارئ قبل الغوص في أعماق الرواية، إذ تعطي للقارئ الانطباع الأول قبل دخوله إلى مضمون النص الروائي.

خماسا:

-دلالات الحواشي والهوامش:

-الهوامش: عتبة من عتبة النص يساعد المتلقي على استيعاب بالنص، وفهمه، وإدراكه، ويعتبر "جيرار جينت" أول من اهتم بعتبة الهوامش، فهي عتبة ضرورية يأتي بها الكاتب حتى يفهم القارئ النص ويفسره.

-الهوامش: عادة تكون في أسفل الصحة علي عكس المقدمة فهي تأتي في مستهل النص والهوامش عبارة علي نصوص صغيرة تلتحق بالنص للتوضيح، والتبيان.[2]

[1] سمير قسيمي: هلابيل ، ص126.

[2] ينظر: بلعابد عبد الحق: جيرار جينت: من النص إلي المناص، ص113.

كما يمكن أن تظهر **الهوامش** في أماكن المختلفة من الكتاب، كأسفل الصفحة الكتاب (معمول بها غالبا) حشرها بين أسطر النص/الكتاب، في ذيل البحوث، والمقالات، الخاصة، والكتب العامة، ويمكن أن تجمع في كتاب خاص بها، أما وظائف الحواشي فهي لا تبتعد كثيرا من وظائف المقدمات والاستهلالات وتكمل في الوظيفة التفسيرية والتعريفية بالمصطلح النصي، أصلية كانت أو لاحقة، أو متأخرة فتأتي لغرض التفسير أو الشرح أو التعليق، والإخبار عن مرجعها.

جاءت **الهوامش** في رواية "هلابيل "للتوثيق، والتعريف، والتفسير، والتوضيح وشرح بعض الكلمات الصعبة وربما للتعريف بشخص ما، فقد كانت الهوامش موجودة بنسبة كبيرة في الرواية، وخاصة في القسم الثاني منها المعنون بملاحق، فقد تكون شارحة، مفسرة لمتن نص نأخذ علي سبيل المثال، الهامش في الفصل التاسع المعنون ب"شهادة سباستيان دي لاكروا"، أمام اللجنة الإفريقية، شارحا لعنوان، حيث جاء فيه أن "أن اللجنة الإفريقية هي لجنة أوفدها الملك الفرنسي "لويس فليب"إلى الجزائر عام 1833 لتقرير أهداف الحملة الفرنسية، أعضاؤها الجنرال بوني رئيسا النائب في البرلمان الفرنسي سيد بيسكاتور كاتبا...الخ، أما سياسيا ضابط البحرية، كلفه وزير الحربية الفرنسية 1808 بجمع المعلومات الضرورية لوضع خطة واضحة بهدف إحتلال الجزائر "[1].

أما فيما يخص مذكرات "سبستيان دي كلاكروا" هي التي كان "قدور" وأعاد صياغتها في نص واحد، إلا أن "قدور" يؤكد أنه لم يجد النص الفرنسي الذي ترجم عنه أخه "[2]، وجاء في الهامش الأخير أن هلابيل نكح زوجة القتيل، وأنجب منها من يدعوهم الوافد أبناء "هلابيل"و أضاف "سبستيان دي لاكروا" أن هذا النص نفسه الذي ترجم عن نصا ما يلي، ينتهي عند

[1] سمير قسيمي، هلابيل، ص129..

[2] المرجع نفسه، ص149.

قوله"...وبذرة فيه"وقد يقصد صاحبه أن رفض أدم تزويج هلابيل، كان لرغبته في قطع من بدأ بخطيئة"[1].

نستطيع أن نقول أن الهوامش في رواية هلابيل وكأنها مكملة لمتن الروائي، أراد الكاتب "سمير قسيمي" من خلالها، أن يضع القارئ في صلب الموضوع الحكائي، وأن يخرجه من دوامة الغموض، الذي اتصف به النص.

ومما سبق ذكره نستنتج بأن عتبة الحواشي والهوامش من أهم العتبات النصية ومادامت مرتبطة بمضمون النص، إذا فلا تملك استقلالية وحرية.

وخلاصة قولنا "تكمل بأن العتبات النصية ضرورية لا يمكن لأي كاتب أن يستغني عنها في أي شكل من الأشكال: لأنها تساعد القارئ بنسبة كبيرة على فك مضمرات النص قبل الولوج، والغوص في أعماقه كما يمكن القول أن النص لا معنى له دون وجود هذه العتبات، وغيابها يؤدي إلى شتات النص، فهي تعتبر المهاد الأول للمتن الحكائي وهي كذلك بنسبة لرواية "هلابيل" فقد ساهمت في مساعدة القارئ للبحث في النص واستكشاف معانيه الدلالية والوظيفية وقد جاءت كلها عاكسة للمضمون[2].

***التعريف بالروائي "سمير قسيمي":**

روائي جزائري، حاصل على بكالوريوس في الحقوق، عمل محاميا ومحرر ثقافيا، كما عامل كاتبا في المصالح الحكومية، عمل مصححا لغويا في الصحافة، وهو الأمر الذي أتاح له الاحتكاك بالوسيط الثقافي، وصلت روايته "الحالم" إلى القائمة الطويلة "الجائزة الشيخ زايد في دورة 2014، اختارت مجلة بانسيال الإنجليزية فصولا عن روايته "في عشق امرأة عاقر"(2011)، لتنشرها مترجمة إلى اللغة الانجليزية ،تعد روايته الثانية" يوم رائع للموت" أول روائية جزائرية تتمكن بلوغ

[1] سمير قسيمي: هلابيل ،ص207.

[2] المرجع نفسه ، ص219.

القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية، في سنة 2009 بعد منع ناشرين المصريين من المشاركة في الصالون الدولي للكتاب في الجزائر أصدر بيانا معترضا على القرار المنع في شارك الناشرين بالصالون، يشغل منصب رئيس القسم الثقافي باليومية الجزائرية (صوت الأحرار) وهو من مواليد سنة 1974 يتراوح عمره بين 47-48سنة وتكمل حياته العلمية على أنه الروائي، وكاتب.

-فيما يخص أهم إنتاجاته الروائية الفنية فهي بدورها تعددت واختلفت أحداثها من واحدة لأخرى، وفي كل نتاج برز هدف معين وغاية معينة بارزة للقارئ (المتلقي)، كما يمكننا الوقوف أولا وقبل كل شيء عن الراوية المدعوة ب"يوم رائع للموت" ثم تليها الرواية "هلابييل "2010، ثم رواية "تصريح بالضياع" 2010 ثم رواية في "عشق إمراءة عاقر" 2011، ثم "العالم" سنة 2012 كما تليها أيضا رواية "حب في خريف هائل" سنة 2014، إضافة إلى رواية الكتاب "الماشاء" المؤسسة سنة 2016، تليها رواية أخرى المسماة الرواية "الحماقة كما لم يروها أحد "ختامها رواية أخر تحت عنوان "شعر".

كما كان لروائي "سمير قسيمي" عدة جوائز وندوات واستضافات والتي تكمل في جائزة "هاشمي سعيداني" للرواية عن أفضل أول رواية جزائرية عن رواية "تصريح بضياع"، وجائزة أسيا جبار الكبرى للرواية عن أفضل رواية جزائرية باللغة الفرنسية عن رواية " كتاب الماشاء"، وأسس عديد من الملتقيات والندوات المهمة ذات صلة بالرواية[1].

[1] ويكيبديا http/wekepedia.com

خاتمة

ختاما في مسار بحثنا العلمي الذي بين أيدينا عسى أن نخرج بنتائج ونقاط بعد طي سبيل الاكتشاف ودراسة الأقوال وتحليل المواقف، إلى آراء ونتائج عساها تكون محصول جهد علمي، وربما قد تكون بداية لجهود أخرى استمدت بعض محصولاتها من هذه المسيرة التي لازالت تحتاج إلى مجهودات وتقويمات من أهل الاختصاص ولعلها تشير إلى بعض النتائج التي تجمل كالتالي:

-شهدت الرواية الجزائرية تحولات كبيرة وعدة أدت بها إلى تطورات عديدة وذلك نظرا لشساعة دارسيها وكتابها وقرائها .

-جسدت الرواية الجزائرية الثورة الفرنسية على الجزائرية، ونقلت معاناة الشعب الجزائري جراء ذلك، من القمع واستبداد وظلم وإهانة.

-ساهمت الرواية الجزائرية بدورها في إظهار بطولات الشعب الجزائري من خلال مقاومته الجياشة وتضحياته الجسيمة بالنفس والنفيس من أجل الوطن.

-لم تشهد الرواية الجزائرية بروزا واضحا في الساحة العربية مما شهدته الساحة الغربية وذلك الراجع لأسباب سياسية وعدة أسباب أخرى.

-الرواية الجزائرية بدورها كانت سباقة لتقمص الطابع الثوري.

-العتبات النصية جسر تواصل الكاتب والمتلقي والنص.

-لا يمكن الاستغناء عن العتبات النصية فهي تعتبر مفتاحا أساسيا للولوج والغوص في أعماق النص والتعرف على معانيه الداخلية.

-يعد العنوان عتبة خارجية مهمة أي البوابة الكبرى الممهدة للولوج ما في الوسط جدران صفحات النص.

-اختلفت العتبات النصية بدورها من عتبات خارجية والتي تحكم في دراسة النص ودراسة سطحية أخرى ممثلة في اعتبارات داخلية تقوم بدراسة النص دراسة معمقة.

-تعد عتبة الغلاف أهم عتبة بدورها مرآة جذابة لصورة القارئ ورواية "هلابيل" أفضل تمثيلا لها ما إحتواته لوحة فنية معرضة بألوان ومعلومات مختصرة.

-تجسدت الوظيفة الأساسية للعتبات النصية في فهم خصوصية نص الأدبي وتحديد مقاصده الدلالية والتداولية.

-العناوين الداخلية في رواية "هلابيل" تحمل كثير من المعاني والدلالات تشوق القارئ نحو استدراجه لقرأة النص.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لسادة اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة مذكرة تخرجنا المتكونة من الدكتور المناقش "شريط رابحّ" ودكتور "تركي محمد" رئيس اللجنة والأستاذ المشرف "بلقاسم عيسى" الذي كان سندا وعونا لنا في مشوارنا العلمي.

ونتمنى أن نكون قد وفقنا في إنجاز بحثنا هذا وأن نكون قد استوفيناه حقه من المعلومات فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا من الشيطان.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1.إبراهيم مصطفى: حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة للنشر والطباعة والتوزيع، إسطنبول.

2.أثر عبيد: الألوان دورها تصنيفها مصادرها، رمزياتها، دلالتها، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشرات والتوزيع، بيروت، ط1، 2013.

3.أحمد أبو سعد، فن القصة، ج1، منشورات، دار النشر الجديدة، 1959م.

4.أحمد بن فارس زكريا القزويني: مقياس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط2، 1979، مادة العتب.

5.أحمد سيد محمد: الرواية الإنسانية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1989 م.

6.أحمد عمر مختار: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، ط2، 1998.

7.الأدب الجزائري بلسان الفرنسي نشأته وتطوره وقضاياه، أحمد منور، ديوان المطبوعات الجامعية، (د،ط)،2007م.

8.أعمال وأعلام في الفكر والثقافة والأدب ،عمر بن قينة ،مشورات الاتحاد الكتاب العرب، دمشق 2000.

9.بسام قطوس، سيمياء: العنوان، وزارة الثقافة، عمان الاردن، ط1، 2008.

10. بلال عبد الرزاق: مدخل الي عتبات النص افريقيا، النشر، الشرق، ط1، 2000.

11. جميل حمداني: السيموطيقا والعنونة مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون، والادب، الكويت، مج 28، ع1، مارس 1447.

12. جورج لوكاتش، الرواية التاريخية، ترجمة جواد كاظم، بغداد، دار المعرفة لنشر والطباعة، ط1، 2008م.

13. جورجي زيدان: التاريخ أداب اللغة العربية، مكتبة الحياة، بيروت، ط1 ،1967م.

14. جيرار جينت: مدخل الجامع النص، ترجمة، عبدالرحمان أيوب، دار توبقال المغرب، ط2، 1986.

15. الحسن حسين: في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية.

16. حكيم أومقران: البحث عن الذات في الرواية الجزائرية لطاهر وطار، دار الغرب لنشر والتوزيع.

17. حميد الحمداني: بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 2، 2000.

18. خالد حسين حسين: في نظريته العنوان لمغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية" دار التكوين دمشق، د ط،2007.

19. رشام فيروز: شعرية الاجناس الأدبية في الأدب العربي دراسة الأجناس الأدب، نزار القباني، فضاءات للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2017.

20. سامي سويدان: فضاءات السرد ومدارات التخيل الحرب القضية والهوية في الرواية العربية دار لأدب، بيروت،2006 م.

21. سمير سعيد الحجازي، النقد العربي واهم رواد الحداثة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005 م.

22. سمير قسمي: "هلابيل"، الدار العربية للعلوم الناشرون، الجزائر العاصمة، ط 1، 2010.

23. شكري غالي، أدب المقاومة، منشورات الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان،1979م، ط1.

24. شوقي ضيف وأفرون: معجم الوسيط، ط4، القاهرة، مصر، 2004م، مكتبة الشروق الدولية.

25. الصادق قسومة: نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، دار الجنوب للنشر، تونس، ط1، 2004م .

26. صلاح صالح: السرد الأخر الأنا والآخر، عبر اللغة السردية، المركز الثقافي في العربي، الدار البيضاء، ط1، 2003م.

27. عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينت من النص الي المناص) تقديم سعيد يقطين ،منشورات الاختلاف ،ط1، 2008.

28. عبد الحميد بن هدوقة: الملتقي الدولي التاسع للرواية ،دار هومة الجزائر.

29. عبد الزراق بلال، مدخل عتبات النص، دراسة في مقدمات النقد القديم، تقديم ادريس نقروي افريقي، الشرق، دار البيضاء، (د،ط)، 2000.

30. عبد الفتاح الجحمري: عتبات النص (البنية والدلالة)، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، ط1، 1996.

المراجع:

1. عبد القادر شرشار، الرواية البوليس، بحث في النظرية والأصول التاريخية والخصائص الفنية وأثر ذلك في الرواية العربية، منشورات اتحد كتاب العرب، دمشق، سنة 2003م.

2. عبد القدّوس أبو الصالح و أحمد توفيق كليب: البلاغة والنقد، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي،1411ه.

3. عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية عين، للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الهرم ،2008م.

4. العربي عبد الله، الإيديولوجية العربية المعاصرة، تر محمد عثمان،دار القبقة، بيروت، 1970م.

5. عزيزة مريدن: القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1971م.

6. علي نجيب إبراهيم، جماليات الرواية، نقلا عن أمينة بوسيف، تقنيات السرد في النظريات والتطبيق، ط1، دار الحوار للنشر، سوريا1987م.

7. عمر بن قينة في الأدب الجزائري الحديث، تاريخا وأنوع وقضايا وأعلام، ديوان المطبوعات الجامعة بن عكنون، الجزائر (د.ط)، 1995م.

8. فيصل أحمر جمال الدين محمد أبو مكرم (ابن منظور الافريقي المصري) تلمسان، العرب.

9. لينة عوض: تجربة الطاهر وطار الروائية ،بين الإيديولوجية وجماليات الرواية ،أمانة عمان الكبرى، (د،ط)، 2003 م.

10. مجد الدين، محمد بن يعقوب بالغيرد ابادي ،قاموس المحيط ،ط8،بيروت لبنان ،2005م،مؤسسة الرسالة.

11. مجد الدين فيروزي أبادي: قاموس المحيط تح: مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة للنشر والتوزيع، لبنان، ط 8، 2005.

12. محمد الصفراوي ،التشكيل البصري في الشعر الغربي الحديث، الدار البيضاء ،بيروت ،ط1، 2008.

13. محمد القاضي، الرواية التاريخية، دراسات في التخيل المرجعي، دار المعرفة لنشر، تونس،ط1، د،ت،2008م.

14. محمد بنيس ،الشعر العربي الحديث بنياته ،و إبدالاتها التقليدية، دار توبقال للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

15. محمد بنيس: الشعر العربي الحديث بنياته وابدالتها التقليدية، دار توبقال، دار البيضاء المغرب، ج10، ط4، 1989.

16. محمد بوذيلة :أحداث العالم في القرن العشرين 1910،1919،منشورات محمد بوذيلة، م2.

17. محمد فكري جزار، العنوان سيموطيقا الاتصال الأدبي الهيئة المصرية العامة للكتب القاهرة، 1998.

18. محمد قناش: في الأدب الجزائري تاريخيا وأنواعا وقضايا واعلاما، (د .ط).

19. مراد عبد الرحمان مبروك، جيوبواتيك النص الأدبي ، دار الوفاء الاسكندارية، ط1 ، 2002.

20. مرونق، محمد حمود، طريق المعرفة، المؤسسة الجامعية (5د،ن،ت) بيروت، 2013.

21. مصطفي الهاوي جيني في الأدب العالمي للقصة، الرواية والسيرة، منشأة المعارف الإسكندرية، 2002 م.

22. واسيني الأعراج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1986م.

23. يوسف الادريسي: عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 1، 2015

المعاجم والقواميس:

1.منظور أبو الفضل جمال الدين محمد، ابن مكروم: لسان العرب، مادة (عنت)، المجلد 11، طبعة جديدة محققة، دار صاد، بيروت، 2000.

2.منظور: لسان العرب،ط1، دار صادر، بيروت.

3.أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، (ابن منظور الافريقي المصري)،لسان العرب ،مج4، ط1، بيروت –لبنان–

4.محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3، 1414هـ.

5.معجم أعلام الجزائر من صدر الاسلام في العصر الحاضر، عادل نويبس، مؤسسة نويبس، اتفاقية التأليف وترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1980.

6.معجم الأدباء من العصر الجاهلي من سنة 2002م، كامل سليمان الجوري، ط2003،1، باب ألف.

7.معجم الادباء من العصر الجاهلي من سنة 2002م،كامل سليمان الجوري، ط1، 2003، باب ألف.

8.معجم الأدباء من العصر الجاهلي من سنة 2002م،كامل سليمان الجوري، ط1، 2003، باب الكاف.

9.معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط2، 1984م .

10. المنجدة في اللغة والمعلم، دار الشروق، بيروت، ط2، 2007.

الرسائل الجامعية:

1.نورة فلوس: بيانات شعرية عربية من خلال مقدمات المصادر التراثية، مذكرو تخرج لنيل شاهدة ماجيستر، بجامعة معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012-2011.

المجلات والملتقيات :

1.جميل حمداوي: السيموطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، مجلد 25، ع3، الكويت، 1997.

2.سليمان العسكري: التعبير بالألوان، الناشر مجلة الأدب العربي الصادرة عن وزارة الثقافة والاعلام، الكويت، جانفي 2000.

3.شادية شقرون: سيميائية، العنوان في ديوان مقام البوح، عبد الله المعشي، الملتقي الوطني الاول السمياء والنص الأدبي، منشورات جامعة بسكرة، الجزائر،7-8 نوفمبر 2004.

4.الطاهر رواينية: شعرية الدال في أنبية الاستهلال في السير العربي القديم ضمن الماشئة والنص الأدبي، عمل ملتقي معهد اللغة العربية، منشورات باجي مختار، عنابة، الجزائر، 1995.

5.عبد الفاتح: جماليات اللون في شعر ين المعتز ،مجلة التواصل، العدد الصادر في 4جوان1999.

6.عبد القادر الرحيم: بعنوان في النص الابداعي، أهمية وانواعه، مجلة كلية الادب والعلوم الانسانية، والاجتماعية، قسم الادب العربي، العدد الثاني والثالث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، جانفي-جوان 2008.

7.عبد الله أبو الهيف: لعتبات النصية في الرواية العربية(عواصف الطيور الجيلالي خلاص نموذجا) مجلة المسار، اتحاد الكتب التونسيين، تونس عدد 74،75، 2006.

8.محمد الهادي المطوي: شعرية عنوان كتاب الساق علي الساق فيما هو القاريان، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت، مج 28،سيبتمبر1999.

9.مفقودة صالح: نشأة الرواية العربية في الجزائر ر(التأسيس والتأصيل)، مجلة الخبر، العدد الثاني، 2005م.

10. نادية خاوة: الاشتغال السيميولوجي للألوان، محاضرات الملتقي الثالث للسيمياء والنص الأدبي، منشورات جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2004م.

11. هشام محمد عبد الله: اشتعال العتبات في الرواية "من أنت ايها الملاك"، دراسة في السكون عنه، مجلة ديالي، ع 47، 2010.

الموسوعات:

1.موسوعة العلماء و الأدباء لجزائريين، ط1، 2003.

مواقع الأنترنت:

1.جميل حمداوي: عتبة الاهداء، www.diwanatarab.comيوم 2015/4/17، الساعة 14:30.

2.روايات أدب، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، http.wekipidia.com

الفهـــرس

الفهـــــرس

كلمة شكر وتقدير

إهداء

مقدمة.....أ-ب

الفصل الأوّل: الرواية الجزائرية، اتجاهاتها، أعلامها آليات تطورها.

المحث الأول" مفهوم الرواية الجزائرية نشأتها وتطورها.....05-31

المبحث الثاني: أنواع الرواية الجزائرية، أعلامها عناصرها.....32-37

المبحث الثالث: اتجاهات الرواية الجزائرية، مميزتها ومقومتها.....38-43

الفصل الثاني: العتبات النصية، وتمظهرها في رواية "هلابيل".

المبحث الأول: مفهوم العتبات النصية وتطورها.....45-51

المبحث الثاني: أنواع العتبات النصية، ووظائفها، رواية "هلابيل" أنموذجا.....52-82

المبحث الثالث: التعريف بالروائي "سمير قسيمي".....83-84

خاتمـــــة.....85

قائمة المصادر والمراجع 89

فهرس المحتويات.....97

ملخص المذكرة:

من خلال دراستنا لعنوان موضوع بحثنا الموسوم ب: "تحولات الرواية الجزائرية العربية، مفهوم العتبات أنموذجا" تطرقنا فيه لمعالجة فصلين: في حين يندرج الفصل الأول المعنون ب: الرواية الجزائرية اتجاهاتها، أعلامها، وآليات تطورها، الذي ينقسم بدوره إلى ثلاث مباحث حيث جاء المبحث الأول تحت عنوان "مفهوم الرواية الجزائرية، نشأتها وتطورها" تطرقنا فيه إلى محتويات مفاهيم الرواية من الجانب اللغوي والجانب الاصطلاحي، مرورا بتعريف كيفية بروز هذا نوع من الجنس الأدبي أي الإرهصات الأولية في انطلاقه في الساحة الأدبية، أما فيما يخص المبحث الثاني تدرجنا فيه لأنواع الرواية الجزائرية، ومع من كان بروزها من الأعلام وإضافة لأهم عناصرها التي تتكئ عليها في كتاباتها، وفيما يخص المبحث الثالث عرفناه بأهم الاتجاهات الرواية الجزائرية، وتذكيرا بأهم مميزاتها، دون نسيان أهم مقوماتها الفنية التي تميزها عن غيرها من الأجناس الأدبية الأخرى.

بالنسبة للفصل الثاني الموسوم ب: العتبات النصية، وتمظهرها في رواية "هلابيل"، فقد قسمناه بدوره إلى ثلاث مباحث، إلى أن نقف عند المبحث الأول المعنون ب: مفهوم العتبات النصية وتطورها، أي تقديم وذكر أهم مفاهيم مصطلح العتبة ومرورا بأهم إرهصاتها وتطورها، وفيما يخص المبحث الثاني عالجنا فيه أنواع العتبات النصية وقمنا بتطبيقها على رواية "هلابيل" لمؤلف "سمير قسيمي" وأخيرا المبحث الثالث والأخير الذي عرفنا فيه بالروائي "سمير قسيمي" وتعريف بأهم إنتاجاته الروائية.